



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

فرع : دراسات أدبية

تخصص : أدب حديث ومعاصر

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة ب :

## شعر الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين موضوعاته وبناه الأسلوبية والإيقاعية

إعداد الطالبتين :

إشراف الأستاذ الدكتور :

- هجيرة جلال

د. سعيد لخضر بلعربي

- وهيبة عرقاب

| الصفة        | أعضاء اللجنة        |
|--------------|---------------------|
| رئيسا        | أ/د. محمد بلحسين    |
| مشرفا مقرررا | أ. سعيد لخضر بلعربي |
| عضوا مناقشا  | أ/د . بلقاسم عيسى   |

السنة الجامعية : 1439-1440 هـ / 2018/2019 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إهداء

إلى الوالدين الكريمين اللذين دعماني خلال المشوار الدراسي .

إلى عائلتي صغيرا و كبيرا .

إلى أعت صديقاتي : بختة و سهام و هجيرة .

وهيبة .ع

## إهداء

إلى أعر الناس أمي و أبي و أخواتي .

إلى مخرارية، يمينة، خيرة، نصيرة، فطيمة، عائشة.

إلى ، سايح ، بلقاسم.

إلى البراعيم الصغار ، خديجة ، مليكة، عماد الدين ، سيف الدين ، غفران، محمد

حبيب الله، لجين هديل، نسرين.

إلى صديقات عمري ، أمال ، فطيمة الزهراء، وهيبة، هدى.

وإلى عائلة جلال و سي الطيب، وعائلة مركوب

هجيرة.ج

## شكر و تقدير

بسم الله رب العالمين الذي وقفنا لإنجاز هذا العمل و الصلاة و السلام على خير  
الأنام حبيبنا محمد صلى الله عليه و سلم

أما بعد

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور سعيد لخضر بلعربي و  
إلى كل من ساهم في مساعدتنا على إنجاز هذا البحث كما نتقدم بالشكر لكل الأساتذة  
الكرام أعضاء لجنة المناقشة و إلي كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي.

## ملخص

### باللغة العربية

إن شعر الإصلاح نوع من الشعر الذي يهدف إلى النهوض بالأمة الجزائرية وتوعيتها ، حيث جاءت به جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كانت من أهم الجمعيات المهتمة بإصلاح أوضاع الجزائر إبان الفترة الاستعمارية حيث دعت إلى التمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف و دافعت عن العقيدة كما ساهمت في نشر العلم وتوعية الشعب وثقيفه بكل الطرق والوسائل الممكنة فمن بين هذه الوسائل الشعر الذي نظمه رواد الإصلاح ليكون رسالة يفهمها فقط الشعب الجزائري الذي عاش ويلات الإستعمار .

### باللغة الفرنسية

La réforme est une sorte de poésie visant à promouvoir et à élever la nation algérienne, présentée par l'Association des érudits musulmans algériens, l'une des associations les plus importantes en charge de la réforme de l'Algérie à l'époque coloniale, qui appelait à adhérer aux enseignements de la religion islamique. Et éduquer le peuple et l'éduquer de toutes les manières possibles, y compris la poésie organisée par les pionniers de la réforme, soit un message compris uniquement par le peuple algérien qui a vécu le fléau du colonialisme.

# مقدمة

## مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وخاتم النبيين أما بعد :

تعتبر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من أكثر الجمعيات التي اهتمت بقضية إصلاح المجتمع الجزائري من كل النواحي الاجتماعية والسياسية والثقافية ، حيث ساهمت في نشر الوعي وإيقاظ روح وطنية في أوساط المجتمع ، وترجع فكرة تأسيسها إلى عبد الحميد بن باديس فقد اشرف البشير الإبراهيمي على نشاط الجمعية في مدينة تلمسان إلى جانب الطيب العقبي ، فكما لكل جمعية أسباب للظهور كذلك كانت لجمعية العلماء أسباب تمثلت في التركيز على العمل السياسي وذلك من خلال صراعها مع الاستعمار ومطالبته بالحرية والاستقلال. وانتشار بعض الحركات الصوفية بالجزائر التي كانت تغرق المجتمع في الضلالات والبدع التي لا تمد للإسلام بأي صلة ، إضافة الى تفشي الجهل و الأمية .

كما هدفت هذه الجمعية الى تقوية الوازع الديني من خلال تعليم القرآن الكريم في الزوايا و الكتاتيب و التركيز على تثقيف المجتمع الجزائري ودعوته إلى ترك البدع والأباطيل الدخيلة على الشريعة الإسلامية. و الدعوة إلى العلم وإيقاظ الوعي لدى الجزائريين وجعلهم يطالبون بحقوقهم .

حيث اتخذ رواد الإصلاح الشعر وسيلة لبلوغ غايتهم التي تمثلت في إصلاح أوضاع المجتمع ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع: نقص الدراسات حول الشعر الجزائري ، الرغبة والميل إلى معرفة هذا الموضوع ومن هنا ارتأينا طرح الاشكال التالي : ما هي موضوعات الشعر الإصلاحية ؟ ما هي البنى الاسلوبية في شعر الإصلاح ؟ ما هي البنى الايقاعية في هذا الشعر ؟ ولإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا خطة البحث الآتية



بدأناها بمدخل تطرقنا فيه إلى الحركة الإصلاحية وأهم ما جاء فيها ، وثلاث فصول حيث اندرج تحت كل فصل الفصل بمبحثين الأول جاء بعنوان: موضوعات شعر الإصلاح الذي اندرج تحته مبحثين الأول بعنوان : الإصلاح الديني والثاني بعنوان: الإصلاح الثقافي .

أما الفصل الثاني بعنوان : البنى الاسلوبية في شعر الإصلاح والذي تضمن مبحثين الأول بعنوان: الصور البيانية والمحسنات البديعية في شعر الإصلاح والثاني بعنوان: الأساليب الانشائية والحقول الدلالية في شعر الإصلاح ومنتقل إلى الفصل الثالث الذي جاء بعنوان : البنى إيقاعية في شعر الإصلاح حيث انطوى تحته مبحثين، الأول معنون بمفهوم والوزن في شعر الإصلاح والمبحث الثاني بعنوان : التكرار والقافية .

وخاتمة أجمعنا فيها عدة نتائج استنتجناها خلال بحثنا هذا ، وقد اعتمدنا المنهج التاريخي الذي يتناسب ومثل هذه الموضوعات التي تقرأ ضمن إطارها الزماني مع الاستعانة بمجموعة من الآليات الإجرائية منها الاسلوبية والإيقاع بغاية دراسة الموضوع من جوانبه المختلفة ، كما أنه لا بد لكل بحث إن يواجه بصاحبه صعوبات وعراقيل من بينها قلة المادة العلمية ، و لدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على قائمة المصادر والمراجع أهمها :

- الشعر الديني الجزائري الحديث ، الشعر الديني الإصلاحي لعبد الله الركبي .
  - الشيخ عبد الحميد بن باديس، الحركة الإصلاحية في الفكر الاسلامي المعاصر لمحمد طهاري.
  - الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر لتركي رابح.
  - الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية لمحمد ناصر .
  - الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر علي مراد .
- و في الأخير لا يفوتنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف سعيد لخضر بلعربي و أعضاء اللجنة.
- الطلبتان : هجيرة جلال ، وهيبه عرقاب

خلال تاريخ : 1439-1440 هـ / 2018/2019 م

# مدخل

الحركة الإصلاحية

## الشعر الإصلاحى

الشعر الإصلاحى: هو ذلك الشعر الذى يهدف إلى إصلاح أوضاع المجتمع كما أنه شعر ظهر فى فترة الإحتلال الفرنسى عبر عن معاناة الشعب الجزائرى أثناء الحقبة الإستعمارية حيث كان هذا الشعر مرآة عاكسة للمجتمع الجزائرى وما آل إليه من تدهور فى الأحوال الإجتماعية والثقافية والسياسية حيث ارتبط هذا الشعر بالحركة الإصلاحية، فعلى حد تعبير عبد الله ركيبي أنه "كان من الطبعى أن يرتبط الشعر بالفكر الإصلاحى لأن الذين دعوا إلى الإصلاح إحتضنوا التراث والأدب واللغة والثقافة العربية فى الجزائر، ومن ثم ازدهر الشعر فى رحاب هذا الفكر وعبر عن أهدافه ومراميه، ونحن نفرق بين الإصلاح فكرة وبينه حركة، ونعتبر أن الشعر ارتبط بالفكرة قبل أن تصبح حركة فيما بعد"<sup>1</sup>.

معنى ذلك أن فكرة الإصلاح فى حد ذاتها تسبق الحركة واقعا وفعلا، إما من ناحية التاريخ أو الظهور فقد نمت قبل هذا القرن وتطورت حتى برزت وظهرت بشكل منظم بوادرها عام 1925، بظهور عدة صحف من بينها جريدة المنتقد، التى كانت أول جريدة ترفع شعار الفكر الإصلاحى<sup>2</sup>. وفى هذا الصدد يشير عبد الله الركيبي أنه "من هذا التاريخ ظهر ما يمكن أن يسمى بالحركة الإصلاحية فى الجزائر، حيث انتشر دعائها فى شتى المناطق ثم تكونت "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931 التى أصبحت تجمعا منظما يمثل حزبا إصلاحيا على نحو ما له منهجه ومبادئه وأهدافه الخاصة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الله ركيبي، الشعر الدينى الجزائرى الحديث: الشعر الدينى الإصلاحى ج2، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، ص 07.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 07.

<sup>3</sup> - المرجع السابق، ص 07.

لقد كان للحركة الإصلاحية أثر بليغ في محاربة الجهل والخرافات والبدع التي كانت منتشرة في المجتمع الجزائري فهذه الحركة جاءت كرد فعل على ما آل إليه آنذاك، وما كان يبعده عن العقيدة والدين حيث جاءت هذه الحركة معتمدة على القرآن والسنة.

فدعوة رجال الفكر الإصلاحي جاءت معتمدة على العودة إلى مصادر الدين الإسلامي، واتباع أثر السنة النبوية الشريفة ونشر الثقافة العربية والقضاء على الأفكار السلبية والخرافات، التي انتشرت بين رجال الطرق الصوفية التي كان من ورائها الإستعمار، فقد وحد رجال الإصلاح الفكر بين الجماهير ونشروا المدارس والجمعيات<sup>1</sup>.

"وهكذا فإن رواد الشعر العربي الجزائري الحديث في بداية النهضة كانوا يتشابهون في الإتجاه والتفكير، ويتقاربون في الأسلوب وطريقة التعبير ذلك لأنهم كانوا ينتهلون من منبع واحد هو الثقافة العربية القديمة، ينبون عليها رسالتهم الإصلاحية وقيمون عليها تهمزة البلاد، وإذا بفكرة الأحياء والرجوع إلى الماضي الذي تجذب العقل والعاطفة معا"<sup>2</sup>.

إضافة إلى اهتمام رجال الإصلاح بالثقافة العربية القديمة، فقد ارتكز شعراء الإصلاح على القرآن يغرفون منه ويأخذون من معانيه، حيث اعتبر القرآن منبعاً من منابع الصورة الشعرية، التي كانت بارزة في الشعر الجزائري بصفة جلية في التصوير<sup>3</sup>.

كما أن للحركة الإصلاحية في الجزائر عدة رواد وشعراء ساهموا في إيقاظ الوعي لدى الشعب الجزائري من بينهم البشير الإبراهيمي وعبد الحميد ابن باديس والطبيب العقبي، محمد العيد آل خليفة

<sup>1</sup>- ينظر: عبد الله الركبي، الشعر الديني الجزائري الحديث، الشعر الديني الإصلاحي ص 10.

<sup>2</sup>- محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث إتجاهاته وخصائصه الفنية (1925-1975)، ص 42.

<sup>3</sup>- ينظر: المرجع نفسه، ص 46.

وغيرهم، حيث كان للإبراهيمي دور كبير في الحركة الإصلاحية من خلال تكلفه بتأمين الدعاية الإصلاحية .

في الغرب الجزائري، من خلال تدريس اللغة العربية في تلمسان فكان التعليم من أهم أهداف الحركة الإصلاحية<sup>1</sup>.

و الحركة الإصلاحية حركة شعبية كما ذكرت من قبل سواء في الأسس التي قامت عليها او في المبادئ التي ظلت تناضل من أجل تجسيدها، في واقع الشعب أو في الوسائل والأدوات التي تعاملت معها ووظفتها كذلك توظيفا شعبيا من أجل إثبات وجودها على الساحة النضالية كقوة شعبية<sup>2</sup>.

نفهم من خلال هذا أن الحركة الإصلاحية قد تميزت في مسارها بخصوصيات شعبية فهي حركة أصيلة في أبعادها، بالإضافة إلى استطاعتها الدفاع عن العقيدة والهوية الوطنية، و ذلك بفضل روادها أمثال البشير الإبراهيمي، عبد الحميد ابن باديس ومحمد العيد الخليفة وآخرون، حيث ان اغلبهم قد ركزوا على الجانب الديني الذي اعتبر أساسا يجمع الأمة العربية ويوحدها، حيث يرى الطيب العقبي: " أنه ليس من الممكن جمع كلمة الأمة وتوحيد أفكارها مادامت مختلفة في عقائدها وأن الإصلاح أساسه العقيدة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني والإجتماعي من 1925 إلى 1940، تر: محمد يجياتن، ص 103.

<sup>2</sup> - سليمان بشنون، الجذور الشعبية في الحركة الإصلاحية، ص 97

<sup>3</sup> - أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، ص 257

معنى هذا أن الطيب العقبي كان وفيما لمبادئه الإصلاحية من خلال محاربته للبدع والخرافات، ومركزا على العقيدة وقد أظهر متابعته للنهج الإصلاحي بقوله: "لازمنا خطتنا التي رسمناها لأنفسنا وارتضينا لها السير عليها طيلة الحياة، وكل أيام العمر وكلها في دائرة الأعمال الدينية والعلمية"<sup>1</sup>.

وقد كان للصحافة الحظ الأوفر في المشروع الإصلاحي حيث أدرك الشيخ عبد الحميد بن باديس أن للصحافة أهمية كبيرة في بناء النهضة وتوحيد الأمة العربية، كما شارك في تأسيس جريدة النجاح سنة 1919م، ثم قام بتأسيس جريدة "المنتقد" سنة 1925م بالإضافة إلى صدور جريدة أخرى بإسم "جريدة الشهاب" وهذه الجريدة قد ساهم فيها كل من ابن باديس والطيب العقبي<sup>2</sup>.

"برزت جريدة المنتقد تحمل هذا وتلفت الجزائريين المسلمين إلى حقيقة وضعيتهم بين الأمم، بأنهم أمة لها قوميتها ولغتها ودينها وتاريخها، فهي لذلك أمة تامة الأمية لا ينقصها شيء من مقومات الأمم"<sup>3</sup> يظهر من خلال هذا أن جريدة المنتقد هي من أهم الجرائد، التي كان لها دور بارز في نشر الوعي لدى المواطنين بالإضافة إلى جريدة الشهاب .

"تعد الشهاب من أشهر المجلات في المغرب العربي على وجه العموم وفي المغرب الأوسط على وجه الخصوص ، لم تتوقف عن الصدور إلا قبيل وفاة الشيخ عبد الحميد ابن باديس ، كانت تتناول الفكر الإسلامي في أصالته وعمقه وتسعى لبعث الشعب الجزائري وتذكيره بماضيه الحافل ولغته السامية ودينه الحنيف"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، ص271.

<sup>2</sup> - ينظر: علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر ، تر: محمد يجياتن ، ص109.

<sup>3</sup> - الزبير بن رحال، الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1940-1989 ، ص55.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه ، ص56.

## تطور الشعر الإصلاحى:

لابد لكل شعر أن يمر بمراحل حتى يتطور ف"التطور يعنى الانتقال من مرحلة إلى أخرى، و هذا المفهوم يكون سليما حين يتحقق الأمر بدراسة عصور مختلفة للمقارنة من حيث ما طرأ على الموضوعات من تغيرات او من حيث فهم وظيفة الشعر، أو الجديد في الأسلوب والمضمون والموضوع واثر ذلك في التغيير، أما حين يكون مفهوم التطور مرتبطا بمرحلة واحدة أو بفترة معينة كالتى نحن بصدد الحديث فيها، فإن التطور لا يعنى التغيير من أسلوب إلى غيره، أو من موقف خاص تجاه فهم الشعر ووظيفته، إلى الموقف مغاير ولكنه يعنى ما طرأ من تغيير على رؤية الشاعر وفهمه للشعر بالدرجة الأولى في الموضوعات التى عاجلها الشعر في الفترة المشار إليها.<sup>1</sup>

و المقصود من هذا أن التطور في الشعر الإصلاحى هو تطور وظيفة الشعر من خلال تعبير الشاعر عن ما يحدث في بيئته، ذلك أن الشعر الإصلاحى يعد اتجاهها واحدا كما انه ظهر متأثرا بعوامل لها علاقة بالحياة السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية، و هي ظروف مختلفة ومغايرة بالنسبة للمرحلة السابقة التى كان الشعر فيها يعيش منحصرًا في الزوايا وكان الشاعر يعيش أحزانه، فكان في مرحلة استرجاعا لعصور أدبية سابقة من حيث الشكل والمضمون والموضوع.<sup>2</sup>

لقد اتفق الشعراء الإصلاحيون على أن وظيفة الشعر تكمن في تعبير الشاعر عن روح شعبه مدركا رسالته الحضارية، والتي هي التوجيه والتوعية والدفاع عن الشرف والتغني بالأجماد والنظر إلى حال شعوبهم وواقعها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- عبد الله ركيبي، الشعر الدينى الجزائري الحديث، الشعر الدينى الإصلاحى، ج2، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر والتوزيع (د.ط) ص79.

<sup>2</sup>- ينظر: المرجع نفسه، ص79.

<sup>3</sup>- ينظر: محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية 1925-1975، لبنان، دار الغرب الإسلامى، د.ط، 1985، ص61.

كذلك لا يعني التطور هنا التجديد والابتكار أي الإتيان بمعان جديدة في أسلوب جديد، تظهر فيهما خصائص محددة من اللغة واساليبها، ولكن التجديد هنا يعني رؤية جديدة للمجتمع وقضاياها وتعبيرها عنها بأسلوب الشعر العربي المعروف فالمهم هنا في مفهوم التطور هو كيف وصل الشعراء إلى التعبير عن شخصيته وتجربته الخاصة<sup>1</sup>.

إن من بين الذين رأوا أن الإصلاح الديني يكون في المقدمة لأنه الطريق الوحيد لإصلاح المجتمع هو محمد عبده، فهو يرى بأنه يحقق حياة أفضل للإنسان، وهو الذي أكد على ضرورة الرجوع إلى كتاب الله لان مرض المسلمين في سقوطهم وتأخرهم وراء الامم<sup>2</sup>.

يظهر من خلال هذا أن رواد الإصلاح أعطوا الأولوية لإصلاح العقيدة فيها يصلح المجتمع.

و قد كان للشعر الإصلاحي خصائص ومميزات من بينها:

"البساطة في التعبير والوضوح والجنوح إلى الخطابية والمباشرة، حيث يقول عبد الله ركيبي والواقع أن الخاصية البارزة في الشعر الإصلاحي أنه شعر تغلب عليه المباشرة وتسوده تلك النبرة العالية، وانه شعر انشأ ليلقى على المنابر.

-التضمين وهو أكثر ما يميز شعر الإصلاح بل إن شعراءنا ضمنوا أبياتا من شعراء النهضة في العالم العربي أمثال: شوقي، وأحمد عبد المطلب، والرصافي.

-الاقتباس من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- ينظر عبد الله ركيبي ، الشعر الديني الجزائري الحديث ، ص:80.

<sup>2</sup>- ينظر محمد البشير الابراهيمي ، آثار الشيخ الابراهيمي ، ج1 الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص110.

<sup>3</sup>- المرجع السابق، ص147.



من أهم القضايا التي عالجها الشعر الإصلاحى:

إصلاح حال المرأة الجزائرية: إن من أهم القضايا التي احتلت تفكير الشاعر إصلاح حال المرأة الجزائرية، بعدما وصلت إليه من سوء الأخلاق الذي كان هدف السلطات الاستعمارية بحجة التحرر والتقدم فيقول في قصيدة فتاة العصر:

مَا بَالُ سَيْرِ فَتَاةِ الْعَصْرِ مُنْحَرِفًا      يَهْوِي بِهَا فِي مَهَاوِي الْإِفْكِ وَالزُّورِ  
 إِنَّ الْجَزَائِرَ أُمَسَتْ بِنَتْنِهَا عَرَضًا      لِكُلِّ رَامٍ بِسَهْمِ الْعِيِّ مَأْجُورٍ  
 مَا بِأَلْهَا هَجَرَتْ آدَابَ مِلَّتِهَا      مَا بِأَلْهَا أَعْرَضَتْ مِنْ خَيْرِ دُسْتُورٍ<sup>1</sup>

تبين هذه الأبيات أن المرأة الجزائرية قد أعطتها الإسلام كل حقوقها وحررها من الاستغلال والإستعباد، لذلك حاول الشاعر تقويم وتببع الآفات المختلفة التي انتشرت في المجتمع الجزائري في فترة الاستعمار

و هناك أيضا قضية أخرى اهتم بها شعراء لإصلاح وهي:

إصلاح التعليم: لقد سعى الشاعر إلى إيقاظ الوعي من خلال الترغيب في التعليم والقضاء على الجهل، فدعا إلى تشييد المدارس والنوادي والجمعيات التي كانت في خدمة الأهداف الوطنية والدفاع عن هوية الأمة الجزائرية.

فيقول محمد العيد الخليفة في قصيدة قالها بمناسبة افتتاح مدرسة (دار الحديث):

أُحْيِي خَيْرَ مَدْرَسَةٍ بَنَاهَا      خِيَارٌ فِي مَعُونَتِهِمْ خِيَارٌ

<sup>1</sup> - محمد العيد الخليفة، الديوان، ص: 281.

تَلْمَسَانُ إِحْتَفَتْ بِالْعِلْمِ جَارًا      وَمَا كَالْعِلْمِ لِلْبُلْدَانِ جَارُ  
لَقَدْ لَبَسَتْ مِنَ الْإِصْلَاحِ تَاجًا      يَحِقُّ بِهِ لِأَهْلِهَا الْفَخَارُ  
فَكَانَ لَهُ بِهَا نَصْرٌ وَفَتْحٌ      وَكَانَ لَهُ ذُبُوعٌ وَإِشْهَارٌ<sup>1</sup>.

لاحظ في هذه الأبيات أن الشاعر يحث الشباب على العلم، فالعلم هو أساس بناء المجتمعات وتقدمها وازدهارها.

إضافة إلى تلك القضية نجد قضية إصلاح حال الشباب، وفي هذه الصدد نجد ان محمد العيد الخليفة قد اهتم بهذه القضية حيث يقول:

الْخُلُقُ تَحْلِيَةٌ وَتَحْلِيَةٌ وَمَا      أَسُ الْفَضَائِلِ غَيْرَ تَرَكَ الذَّامِ  
مَاعَزَ مُجْتَمَعٌ يَعِيشُ شَبَابَهُ      مُتَسَكِّعًا فِي الطَّرْقِ كَالْأَنْعَامِ  
يَغْشَى الْمَخَامِرَ وَالْمَقَامِرَ بُكْرَةً      وَعَشِيَّةً وَيُعُومُ فِي الْآثَامِ  
يَرْمِي بِالْحَاطِ وَأَلْفَاظِ مَعَا      مَاعَنَ فِي السَّاحَاتِ مِنْ آرَامِ  
كَمْ مَرْتَعٌ لِلصَّيْدِ حَالَ بِهِ فَتَى      فَنَجَتْ رَمِيَّتُهُ وَصَيْدُ الرَّامِي<sup>2</sup>

نجد الشاعر في هذه الأبيات يتحدث عن الأخلاق فبالأخلاق يصلح المجتمع، وهذه الفكرة هي من أهم الأفكار التي دعت إليها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نتيجة لانتشار الرذائل بين شباب الجزائر بسبب تقليدهم للمستعمر .

<sup>1</sup> - محمد العيد الخليفة، الديوان ، ص:250.

<sup>2</sup> -المصدر نفسه، ص:264.

و من المنظرين للفكر الإصلاحى بالجزائر مبارك بن محمد الميلى الذى كان له أسلوب أدبى رفيع يؤثر فى القراء، و لعل أول كتابة له كانت أهلا لأن يطلق عليها لفظ التنظير الإصلاحى هى مقدمة سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.<sup>1</sup>

" وثانى الكتابات الإصلاحية للإبراهيمى والذى نلمس فيها شيئا من التنظير لحركة الإصلاح الدينى فى الجزائر، هى تلك المقالات التى كان يهاجم فيها الطرفين بعد المؤتمر الثانى لرجال الزوايا الذى انعقد سنة 1948 بالجزائر... و نخص بالذكر من تلك المقالات العجبية: مؤتمر الزوايا بعد مؤتمر الأئمة."<sup>2</sup>

نفهم من خلال هذا انه كان للإبراهيمى كتابات يهاجم بها الطريقة ويدافع عن الإسلام "و كان لصدور جريدة صدى الصحراء سنة 1924 أهمية بارزة فى نشر المعرفة وشرح مبادئ الحركة الإصلاحية، فكتب محمد العيد قصيدة بعنوان صدى الصحراء نشرت فى العدد الأول من صدور الجريدة."<sup>3</sup>

إضافة إلى الصحافة نجد أيضا النوادي والمدارس والجمعيات والمليقيات، أداة لجمعية العلماء وغاية لها فى الان ذاته وبفضلها صارت صلة التفاعل مع جماهير الشعب وفتحت باب العلم امام الشباب، و كانت سبيلا تسلكه الأجيال لتحرير الوطن من الاستعمار. و يعد نادى الترقى احدى العلامات المضيئة فى نشاط الحركة الإصلاحية، فكان تأسيسه بالجزائر العاصمة عام 1926 إسهاما جادا لإرساء معالم نهضة ادبية واجتماعية، و كان للكاتب المعروف أحمد توفيق المدنى أحد علماء الجمعية دور فى تأسيسه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ينظر الدكتور عبد الملك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية فى الجزائر (1830-1962)، ص: 367.

<sup>2</sup> - عبد الملك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية فى الجزائر 1830-1962، ص 368.

<sup>3</sup> - عبد جاسم الساعدي، الشعر الوطنى الجزائرى بين حركة الإصلاح والثورة، ص 37.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 40.

كما كان أيضا للمؤتمرات والاجتماعات دور كبير في نشر الوعي وإيقاظ روح الوطنية، وإصلاح الأمة العربية حيث انعقد الاجتماع التأسيسي الأول بنادي الترقى عام 1930 فألقى الشاعر محمد العيد قصيدته في الاجتماع<sup>1</sup>.

و قد شهد نادي الترقى العديد من المؤتمرات والمتلقيات التي كانت تعقد به فيتبارى الخطباء والشعراء لإلقاء خطبهم وقصائدهم، ثم انعقد المؤتمر الإسلامي الثاني في النادي نفسه في حزيران جوان عام 1937، كأهم حدث عرفه النادي بعد الاجتماع التأسيسي لجمعية العلماء<sup>2</sup>.

### المنهج الإصلاحى لابن باديس:

لقد كان ابن باديس وفيما لنظرته الإصلاحية وكان رجل نتائج وميدان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فهذا المبدأ هو منطلق لمنهجه الإصلاحى كما ركز أيضا على الاجتماع والعمل التشاركى، والدعوة إلى تمثل الإسلام تمثلا علميا والافتداء بطريق الأنبياء<sup>3</sup>

و لم يكن ابن باديس يرى نفسه إلا مستشهدا وحاله في ذلك حال أمته، إذ لا تفتأ تدابير العدو ومخططاته الكيدية تمارس أحوالا من الإعدام الجماعى على امة لم يكن لها من وسائل المدافعة شيء، و من خلال إجراءات تصفية الشعب كان ابن باديس يعيش التصفية الشخصية، وكان يستشعر المأساة على قدر ما كانت تشرح به نفسه...<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - عبد جاسم الساعدي، الشعر الوطني الجزائري بين حركة الإصلاح والثورة، ص 41 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 42.

<sup>3</sup> - ينظر: عشراقي سليمان، ابن باديس التحول من برزخية القول إلى حضور الفعل ملامسة لفقته سياسة الإصلاح السياسية، ص: 241-242.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص: 245.

## الدور التربوي لعبد الحميد بن باديس:

"تهدف التربية عند ابن باديس لتأهيل الجزائري وتنمية قدرته العقلية والاجتماعية والخلقية والاقتصادية والسياسية، لكي يتوصل بالنتيجة إلى حياة أفضل وفي مجتمع يتسم بالحرية والعدالة الإنسانية، و كان يقول في هذا المقام: على المرين لأبنائنا وبناتنا أن يعلموهم ويعلموهن هذه الحقائق الشرعية ليتزودوا ويتزودوا بها..."<sup>1</sup>

يتضح من خلال هذا أن ابن باديس يركز في الجانب التربوي على التخلف الذي تعانيه الأمة العربية، و الذي له أسباب وعند زوال هذه الأسباب تزول تلك المعاناة، و من هذه الأسباب الشرك بالله وفساد الأخلاق وبالتعليم والتربية تزول هاته الدوافع.

كما دعا أيضا ابن باديس إلى عقد مؤتمرات تناقش مناهج التربية والتعليم في نادي الترقى بالعاصمة، حيث ناقش احد هذه المؤتمرات موضوعات هامة من بينها: وسائل توحيد التعليم، خلاصة تجارب التعليم والتربية، تعليم البنت المسلمة وأهم وسائل تحقق هذا التعليم.<sup>2</sup>

"و كان ابن باديس قد وجه اقتراحات إلى لجنة إصلاح التعليم التي شكلها باي تونس سنة 1931 بهدف تعديل مناهج التعليم في جامع الزيتونة الذي تأثر به ابن باديس عندما كان فيه طالبا للعلم والمعرفة، بالإضافة إلى هذه الاقتراحات كان ابن باديس يلح دائما على ضرورة صلاح العلماء لان فساد هؤلاء أخطر بكثير من تخلف وسائل التدريس، أو ضعف مناهج التربية."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد طهاري الشيخ عبد الحميد بن باديس، الحركة الإصلاحية في الفكر الاسلامي المعاصر، ص 21.

<sup>2</sup> - ينظر: تركي رابح، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد لإصلاح الإسلام والتربية في الجزائر، ص 332.

<sup>3</sup> - المرجع السابق، ص 25.

# الفصل الأول

## موضوعات شعر الإصلاح

المبحث الأول: الإصلاح الديني

المبحث الثاني: الإصلاح الثقافي

## الفصل الأول : موضوعات شعر الإصلاح

لقد تعددت موضوعات شعر الاصلاح واختلفت من حيث الوسائل لكن الهدف واحد وهو الاصلاح.

## المبحث الأول : الإصلاح الديني :

إن من بين الأهداف التي كانت جمعية العلماء المسلمين تركز عليها هي قضية الإصلاح الديني، وذلك من خلال إصلاح العقيدة والعمل على توحيد المسلمين في الدين والدنيا وتقوية رابط العروبة ، والتمسك بالقرآن الكريم ، والسنة الشريفة حيث كان من بين أهم أعضاء جمعية العلماء والذين ركزوا على هذا الجانب عبد الحميد ابن باديس ، الذي حرص على تمجيد العقل وتحريره من التقليد الذي قضى بدوره على الإسلام ، كما حدد ابن باديس أصول الإصلاح الديني فإظهر أن القرآن هو كتاب الإسلام .<sup>1</sup>

**محاربة البدع والخرافات :** لقد ركزت جمعية العلماء على الإصلاح الديني بأوسع معانيه وذلك من خلال محاربة البدع والخرافات التي كانت تشوب الإسلام ، ومن الذين ادركوا ان هذه الطرق المبتدعة في الإسلام هي التي تسببت في تفرق المسلمين وجعلتهم يضلون عن عقيدة عبد الحميد بن باديس ، الذي حاول جاهدا القضاء على الاباطيل ومقاومتها<sup>2</sup>.

إن غاية الجمعية وهي غاية إصلاحية وذلك من خلال عملها على تطهير الدين والرجوع إلى منابعه الأولى أي العودة إلى القرآن والسنة والقضاء على الطرقية بالإضافة إلى إنشاء مدارس وتقديم دروس ارشادية في المساجد .

<sup>1</sup> - ينظر: محمد طاهري ،الشيخ عبد الحميد بن باديس ، الحركة الاصلاحية في الفكر الاسلامي المعاصر، ص 17.

<sup>2</sup> - ينظر: الزوير بن رحال ، الإمام بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889 .1949،ص: 81 .

حيث : " أعادت الجمعية تنشيط الزوايا ومحاولة الطريقين من خلال فضح بعض المشايخ الصوفيين الداعيين إلى الاستسلام للأمر الواقع ، والذين يشكلون دعما قويا ومباشر للاستعمار والذين يصفهم الشيخ البشير الابراهيمي بدعائم الاستعمار الروحي ،الذي يمثله مشايخ الطرق المؤثرون في الشعب والمتغلغلون في جميع اوساطه المتاجرون بالدين ، المتعاونون مع الاستعمار عن رضى وطواعية"<sup>1</sup>.

إن هناك من الطريقين من أيدوا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وفهموا الإسلام فهما صحيحا ، وعملوا على نشر تعاليمه وجاهدوا في سبيله بصدق وحرصوا على تمثيله خير تمثيل وقد ثمن ابن باديس مجهوداتهم لأنهم ساروا على الاتجاه الإسلامي الصحيح من خلال أفكارهم الموحدة على الإصلاح ، وبفضل تفاهمهم الذي كان دافعا لإرهاب المستعمرين تحقيق هدفهم من خلال إيقاظ الوعي لدى الأمة العربية<sup>2</sup>.

" وفي هذا المضمار نذكر تقدير الامام ابن باديس للطريقين " الذين هم براء من البدع والخرفات وكان همهم دائما خدمة الإسلام والقرآن واللغة العربية ومن هؤلاء الشهيد الشيخ محمد الطاهر آيت عيسى ، الذي زاره ابن باديس في زاوية جده الشيخ الشريف بقرية تمليلين ، أو التقاه في مدينة تيزيرت في الثلاثينيات وأشاد بجهوده في خدمة القرآن والإسلام واللغة العربية ."<sup>3</sup>

- يظهر من خلال هذا أن ابن باديس كان يدعم الطريقين الذين هم يتعدون عن الضلالات ونشر الأوهام ن والذين ركزوا والذين ركزوا على القرآن والسنة خدمة للإسلام .

- أما بالنسبة للطريقين الذين قاموا بتشويه صورة الإسلام وجعله وسيلة لخدمة مصالح المستعمر ن فهؤلاء كانوا يعانون من الخطأ في التدبير ويعتبرون اعداء لجمعية العلماء ، فعلى قدر ما يبذل هؤلاء

1- الزبير بن رحال ،الامام عبد الحميد ابن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889-1949 ، ص15.

2 - ينظر: نمد الصالح الصديق المصلح الامام ابن باديس لهذا حاولوا اغتياله ،ص 104 .

3- المرجع نفسه ،ص 106.



من جهود في سبيل إصلاح الأمة الجزائرية لتحريرها من الخرافات والبدع ، يبذل أولئك ما بوسعهم لترسيخ الأوهام والأباطيل في العقول .<sup>1</sup>

و في هذا الصدد قال أبو بكر ابن العربي في "العواصم " إن غلاة الصوفية ودعاة الباطنية يتشبهون بالمتدعة في تعلقهم بمتشابهات الآيات ، والإثم على محاكمتها فيخترعون احاديث او تخترع لهم على قالب أغراضهم ينسبونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويتعلقون بها علينا "<sup>2</sup>.

يتبين من خلال هذا القول أن الطرق الصوفية لم تقف عند حد استغلال الناس بل تعدت ذلك، وقامت بتزييف الاحاديث النبوية واختراع احاديث مزيفة تصون نفوذها .

**إصلاح عقيدة الجزائريين :** إن من أهم القضايا التي شغلت فكر ابن باديس هي قضية إصلاح عقيدة الجزائريين وتوجيههم إلى الطريق الصحيح ، حيث كانت مدرسة التجديد الإسلامي تعتمد على مقاومة الخرافات والبدع ، التي اثرت على توجيه المسلمين سواء سرا ووجهاً<sup>3</sup>.

" ويرى ابن باديس أن الذين تسببوا في جمود الفكر الإسلامي وأكثروا من البدع في الدين ، هم رجال الطرق الصوفية أو بعضهم على الأقل ولذلك أعلن في مجلة الشهاب بأن أوضاع الطريقة بدعة لم يعرفها السلف الصالح ، ومبناها كلها على الغلو في الشيخ والتحيز لأتباع الشيخ وخدمة دار الشيخ ..... " <sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: نمد الصالح الصديق المصلح المجدد الامام ابن باديس لهذا حاولوا اغتياله ،ص107.

<sup>2</sup> عبد الكريم بوصفاف ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى ، ص273 .

<sup>3</sup> - ينظر :تركي رابح ، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعت النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة ،ص91.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ،ص 91 .

يظهر من خلال هذا الرأي أن ابن باديس قد عمل بهمة كبيرة على تطهير الإسلام من الطرقية المغيرة للعقيدة الاسلامية الصحيحة ، و ذلك للقضاء على الأباطيل والشعوذة والضلالات التي طغت على تفكير المسلمين .

يقول ابن باديس : " حاربنا الطرقية لما عرفنا فيها علم الله من بلاء على الامة من الداخل ومن الخارج ، فعملنا على كشفها وهدمها مهما تحملنا في ذلك من صعاب وقد بلغنا غايتنا والحمد لله " <sup>1</sup>

لقد كان مؤمنا بدور القرآن الكريم في تكوين هذه الأجيال المنشودة والصاعدة ، حيث يقول في مجلة الشهاب : " فإننا نربي والحمد لله تلاميذتنا على القرآن ونوجه نفوسهم إلى القرآن ، من أول يوم وفي كل يوم وغايتنا التي تستحق إن شاء الله أن يكون القرآن منهم رجالا كرجال سلفهم ، وعلى هؤلاء الرجال القرآنيين تعلق هذه الامة آمالها وفي سبيل تكوينهم تلتقي جهودنا " <sup>2</sup>.

### موقف الجمعية من التبشير وبقية الرذائل :

لقد عملت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على مقاومة حركات التبشير والإحاد، من خلال ما ينشره رجالها من حقائق للدين وبما يلقونه في محاضراتهم ودروسهم بالإضافة إلى توجيه الآباء وارشادهم ، إلى العناية بأبنائهم من خلال أخذهم قذوة حسنة في الدين ، والفضائل وترك الاثام والرذائل <sup>3</sup>.

" لقد وضع ابن باديس قبل تأسيس الجمعية والإطار العام للغاية الوطنية السياسية التي يستهدفها الإصلاحيون ، بقوله ولأننا جزائريون نعمل للم شعب الامة الجزائرية وإحياء روح القومية في أبنائها ، وترغيبهم في العلم النافع والعمل المفيد حتى ينهضوا كأمة لها حق الحياة والانتفاع في العالم... " <sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ينظر : تركي رابح ، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعت النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة ، ص 100.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 90.

<sup>3</sup> - ينظر: الزبير بم رحال ، الامام عبد الحميد ابن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889-1940 ، ص 83

<sup>4</sup> - صالح فركوس ، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر 1912-1968 ، ص 22.

بل إن ابن باديس صاح يبين أصل الامة الجزائرية .

شعبُ الجزائرِ مسلمٌ وإلى العروبةِ ينتسبُ

منُ قالَ حادَ عن أصله أو قالَ ماتَ فقدَ كذبُ

أو رامَ إدماجًا له رامَ المحالَ منُ الطلبُ<sup>1</sup>

يظهر من خلال هذا ان هدف الجمعية هو نشر الدعوة الإسلامية وتطهير الدين من الضلالات والأباطيل ، وتكوين مجتمع جزائري قائم على الإسلام وتمسك بلغته العربية .  
موقف الجمعية من الاحاد " في اعتقاد الجمعية ان الاحاد حل في الجزائر عن طريق الثقافة الأوروبية والتعليم اللاديني والتقليد الأعمى ، وان غفلة اباء وأولياء الطلاب الجزائريين غدت فيهم هذه الناحية كذلك فإن الاحاد قد تمكن في نفوس الشبان المتعلمين<sup>2</sup> " معنى هذا أن الجمعية كانت ترى بأن ما وصل اليه الشباب الجزائري من ابتعاد عن الإسلام ، سببه اهمال الاولياء لأبنائهم والاقتداء بالثقافة الأوروبية و ضعف الوازع الديني .

محاربة جمعية العلماء انتشار الاحاديين بين الشباب :

لقد تصدت جمعية العلماء المسلمين لموجة الاحاد التي انتشرت بين الشباب المثقف بالثقافة الأجنبية وحمته ، حيث قامت باستقطاب الشباب وجذبهم إلى الحركة السلفية واعطائهم محاضرات في الدين الإسلامي ، وحثهم على الرجوع إلى الدين الإسلامي<sup>3</sup> .

"وقد فعلت جمعية العلماء ذلك لأن هذه الطائفة من الشباب التي تعرضت للإحاد هي كما يقول الشيخ محمد البشير الابراهيمي " زهرة الأمة " ، ومن ثم فهي جديرة بكل عناية واهتمام وهي وإن

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 22.

<sup>2</sup>- المرجع السابق، ص 21

<sup>3</sup>- ينظر: تركي رابح ، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر ، ص 401 .

لم تسلم من طائف الإلحاد فهي سالمة من الجمود والتخريف ، وبذلك فهي أقرب إلى الإصلاح والرجوع إلى الحق<sup>1</sup> .

موقف الشيخ ابن باديس من رجال الطرق الصوفية المنحرفين :

- لقد كان موقف ابن باديس واضحا ومحددا فكانت بداية معركته هادفة إلى هزم الطرقيين وفضح بدعهم ، للمستعمر من خلال ترسيخهم للخرافات والبدع والشعوذة ، حيث عمل ابن باديس جاهدا على دحض وإبطال هاته المعتقدات التي شوهدت الإسلام .

وقد حارب رجال الطريقة لسببين :

- الوقوف مع الاستعمار الفرنسي ضد وطنهم وهذه خيانة كبيرة .

- كثرة البدع والخرافات التي الصقوها بالدين الإسلامي ، وحشوا بها أدمغة العامة وسمموا بها أفكارهم ووجدانهم الديني<sup>2</sup> .

يظهر من خلال هذا ان الشيخ عبد الحميد ابن باديس كان على رأس مدرسة التجديد الإسلامي السلفي بالجزائر، التي ارتكزت على أساس تطهير الدين الإسلامي من البدع والعودة إلى منابعه الأولى وهي الكتاب والسنة .

محاربة جمعية العلماء للطرق الصوفية وشيوخ المرابطين :

لقد أعلنت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الحرب على المرابطين ، وذلك بسبب الجهل والضلال الذي لحق بالأمة من وراء هؤلاء الذين عملوا جاهدين على دعم المستعمر وتأييده والمساس بجرمة

<sup>1</sup> - ينظر: تركي رابح ، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر ، ص 401.

<sup>2</sup> - ينظر : المرجع نفسه، ص 338.

الإسلام ، لدرجة اختراع أحاديث مزيفة من عندهم ونسبها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم .<sup>1</sup>  
 " نحن لا نحارب المرابطين لعداوة شخصية بيننا وبينهم ، أو حسدا لهم على ما أوتوا من مرتبة  
 وجاه ولكننا نحارب الجهل والضلال اللذين تلبسوا بهما ، فنشأ عن ذلك الاضرار المادي والأدبي ، بهذه  
 تى بلغت اقصى دركات الإنحطاط ا ..... نحارب  
 لا طرق في الإسلام ، وإنما هو دين واحد وطريقة جامعة " <sup>2</sup> .

لى

والقضاء على تلك الخرافات التي نشرها هؤلاء أعداء الإسلام .

ياتها

"

الأساسية في مختلف الكليات الإسلامية ( الزيتونة )

"3

ركة على جبهان متعددة ، وأخذت في الدعوة إلى

التي و

جميعي

"

وقد كتبت احدى المجلات سنة 1993

ما تنشره من خرافات

"4

-1 جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى ، ص 271 .  
 -2 271 .  
 -3 272 .  
 -4 عبد الكريم بوصفصاف ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى 273 .

## المبحث الثاني : الإصلاح الثقافي

تعليم وجعلوا هذا الأخير أداة تتيح بها الأمة العرب

إلى تغيير الأوضاع المجتمع الجزائري إبان الفترة الإ

الأمة في صلاح تعليمها على حد تعبير ابن باديس ، الذي يرى بان التعليم بأبعاده التربوية هو حجر الأساس في كل عمل جاهدا هو وتلاميذه من العلماء ، الذين ساعدوه على دعم المشاريع

1.

إلى جانب التربية التي يسديها للمتعلمين ؛

، وينير فكرهم ، ويكسبهم القدرة على فهم الحياة ، وحسن السير في دروبها .<sup>2</sup>

معنى ن للتعليم أولوية وأهمية كبيرة في ايقاظ الوعي لدى الأمة العربية عموما

فهم الواقع الذي كان مريرا في تلك الفترة الاسترية التي عمل فيها

الأكاذيب ، بهدف السيطرة

ن باديس فوائد التربية التعليم فيقول ، بني القانون الأساسي للجمعية من ال

التربوية على تربية أبناء المسلمين وبناتهم

( )

باللسانين العربي والفرنسي ، أي إكسابهم الجوانب المعرفية النظرية<sup>3</sup>.

1 - : منهجه في الدعوة 176 .

2 - : 177 .

3 - : منهجه في الدعوة 177 .

إن ابن باديس لم يجعل التعليم مقتصرًا على فئة عمرية معينة بل جعله يشمل كل الفئات العمرية ، وقد أعطاه مكانة كبيرة والدليل على ذلك أنه جعل التعليم قانونًا أساسيًا تركز عليه جمعية ا

طريقة الشيخ عبد الحميد بن باديس في التعليم: "....."

في التعليم فقد كانت طريقة عملية تجمع إلى جانب النظريات العلمية ، لمختلف العلوم التي  
" 1 .

" التربية الأخلاقية الفاضلة في الأسرة المدرسة الجامعة ثم المجتمع ،  
العاصم للفتى نحرافات

جماع نفسه شهواته في سبيل مرضاة ربه أو مصلحة وطنه ، لا يمكن ائتمانه على مصالح الأمة .<sup>2</sup>

يس بالتعليم له دور كبير في حفظ أ

محافظتهم على التراث العربي الإسلامي في الجزائر .

كذلك نجد مبارك الملي الذي أعطى أهمية كبيرة للتعليم وذلك من خلال مزاولته التدريس في

درية وتمثل مشروعه في ة عربية واستعملت الطرق العصرية في التعليم والتي

تحقيقها من خلال تدريسه في قسنطينة ، إلا أن هذه الطرق لم تنجح أثناء مزاولته للتعليم في هذه الولاية  
نتيجة لخضوعها للنظام المدني وصعوبة الحصول على رخصة<sup>3</sup> .

<sup>1</sup>- تركي رابح الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة ، ص72.

<sup>2</sup>- 73 .

<sup>3</sup>- : أمنية مطعم ، جهود الشيخ مبارك الملي في الإصلاح العقدي ، ص: 147 146.

" لهذا بادر مبارك المليبي حين وصوله إلى إلى القاء دروس الوعظ في المسجد والتعريف ؛ لأربعين النووية التي بدأ عامة سكان الأغواط يتعرفون من خلاله أفكار المصلحين وطريقتهم في الدعوة إلى " 1 .

مراحل التعليم :

المرحلة الابتدائية :

تميزت هذه المرحلة بانتشار الكتابات القرآنية حيث يعتبر الكتاب معه عاهد التربية في قراءة القرآن وتجويده ن كما انتشرت في الجزائر بشكل كبير فنجد الكتابات في الأرياف المداشر وغيرها<sup>2</sup> .

" بتعليم القراءة والكتابة للأطفال المترددين عليها ناية في حد ذاتها

إلى آخره ، وكان عملها يقتصر في الغالب على تحفيظ القرآن الكريم للمترددين عليها لا تخ ذلك بتعليم أي شيء آخر بما في ذلك الفقه " 3 .

:

" التعليم في المرحلتين الثانوية العالية فقد كان يزاول في بعض المدارس التي بنها محب أنصاره من الحكام وذو البر مثل مدرسة سيدي أيوب ، ومدرسة حسن باشافي

-1 : 148 .

-2 : تركي رابح الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الاسلامية العربية في الجزائر المعاصرة ، ص 346 .

-3 : 378 .



في العاصمة ، ومدرسة سيدي الكتاني ،  
ومدرسة مازونة في الغرب  
1 " .

معنى ذلك ن التعليم في هذه المراحل كان يتطور تدريجيا ، ففي الأول كان القرآن والقراءة وهي البداية ثم انتقل إلى مرحلة صار فيها التدريس غير مقتصر على الكتاتيب بل تطور إلى المرحلة الثانوية في المدارس ، وبالإضافة إلى هذا كانت هناك المساجد التي قامت بوظيفة التعليم .

### التعليم المدرسي ( التعليم العربي الحر ):

البعد الثقافي الذي يشكل أكبر مساهمة للحركة الإصلاحية في الرقي العام للأمة الإسلامية  
سين الوضع الثقافي في الجزائر ، ومحاولة تحسين الوضع الفكري وتطور الأمة من الذ  
2 .

- يعتبر التعليم المدرسي أهم نوع من أنواع التعليم الذي ساد في المجتمع الجزائري إبان الفترة الاستعمارية  
كبير في تطوير الأحوال الثقافية ورفع المستوى الاجتماعي والأخلاقي ، وهذا ما  
عبر عنه عمار بن مزور حيث يقول : " المقصود بالتعليم ا ذلك الجهد التربوي ال  
بذله ابن باديس رفقة اخوانه وتلامذته ، من أجل إيجاد أطر تعليمية منظمة ذات برامج محددة  
تعليمية معلومة تهدف إلى إحداث ثورة ثقافية وفكرية ، تساهم في نهضة هذه الأمة من كبوتها وإعادة  
هذا المجتمع إلى  
3 " .

1- رائد الإصلاح الإسلامي و التربية في الجزائر 347 .

2- : علي مراد ، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر 1925 - 1940 م بحوث في التاريخ الديني والاجتماعي ، ترجمة محمد يحيان 2007 412 .

3- عمار بن مزور ن عبد الحميد بن باس، ومنهجه في الدعوة والإصلاح، ص 187 .

ن التعليم المدرسي قائم على برامج محددة من طرف ابن باديس وزملائه ،  
حيث ساهم من خلال هذا المجهود في المحافظة على الهوية ومقوماتها .

يقول البشير الابراهيمي : " كانت الطريقة التي اتفقنا عليها ابن باديس في اجتماعنا

1913 في تربية النشء هي نتوسع له في العلم ، وإنما نربيه

فتمت لنا هذه التجربة في الجيش الذي اعدناه من تلامذتنا "1

يتضح من خلال قول البشير الإي  
فكلاهما

يجب أن يكون مقترنا بالتربية فهذان العنصران هما سبيل الإصلاح والنهضة .

كما كان البشير الابراهيمي مولعا بأهمية ودور المدرسة في جعل الأ

حولها من مكائد دبرتها فرنسا ، للقضاء على المحت  
: "

... الأمة التي لا تبني المدارس تبني لها السجون "2

"

إلى م غير منتسبين ، لأن الغاية من هذا التعليم هي تربية الأبناء وال

ت التي يتركها إسلامية تحفظ شخصيتهم ، وتصون لسانهم

"3 ...

وقد تولى ابن باديس مع رفقائه إ ول مدرسة حرة بقسنطينة سميت بمدر لتربية والتعليم

ذه المدرسة مثالا يحفز الأهالي لإنجاز مؤسسات تربوية في مختلف أنحاء الوطن.4

11 . إلى -2

200 -2

محمد الصالح رمضان ، إمام الجزائر عبد الحميد ابن باديس ، ص 225 . -3

ينظر عمار بن مزور ، عبد الحميد ابن باديس ومنهجه في الدعوة -4 .188

قام رواد الحركة الإصلاحية بتطوير المؤسسات التربوية الحرة من ناحية الشكل

1 .

" استفادت المدرسة الباديسية من المدرسة الفرنسية في الجزائر ... في وضع منهاج دراسي خاص بكل التعليم ، وفي طريقة الجلوس على المقاعد في الأقسام ، وفي تدريس مختلف مواد اللغة إلى " 2 . معنى هذا لأن ابن باديس قد انتهل

الطرق والمناهج التي اعتمدها فرنسا في التعليم وذلك لتحفيز التلميذ وجعله واعيا والعم

التعليم المسجدي : التي بدورها تمتد

الدينية لدى المسلمين الجزائريين ، ونظرا لأهمية وظيفتها

منها هذه الدعوة امارت هذه المساجد

النوع من التعليم على كتب معينة من العلوم الدينية من حديث وتفسير 3 .

لهذا النوع من التعليم فهو يرى بأ

المساجد التي لم تعد فضاء

4 .

1 - : 189

2 - إلى 66 .

3 - :محمد البشير الابراهيمى ، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، المطبعة الجزائرية الإسلامية قسنطينة سنة

1935 105 .

4 - :عمار بن مزور ، عبد الحميد باديس ومنهجه في الدعوة . 184 .

ن الدافع وراء قيام الجمعية بتشيد المساجد يرجع لدافعين الأول يتعلق بخطة ا  
الإصلاحي التي عليم ، كأهم أساس لحصول التغيير الدافع الثاني فيتمثل في تلك  
طات التي تعرض لها رجال الإصلاح اثناء وبعد التدريس في المساجد ، التي كانت تحت السلا  
الاستعمار مما جعل العلماء يفكرون في إنجاز مساجد حرة<sup>1</sup>.

ي بقسنطينة قاصرا على الكبار ولم يكن للصغار إلا الكتات  
القرآنية ، فلما يسر الله لي الإ  
1913 جعلت من جملة دروس تعليم صغار  
الكتاتيب القرآنية بعد خروجهم منها في آخر الصبيحة وآخر العشية ، فكان ذلك أول عهد الناس  
بتعليم الصغار في قسنطينة<sup>2</sup>.

عنى هذا أن ابن باديس عمل جاهدا على تعميم التعليم المسجدي على كل فئات اله  
حتى الصغار منهم وذلك من أجل غرس تعاليم الدين في عقول هؤلاء الأطفال .

أهمية البعد التربوي عند ابن باديس : لقد اعتمد ابن باديس على التربية تعليم كأساس بني  
وهذا يتوافق مع فلسفته في التغيير وتطوير المجتمع وإيقاظ الوعي لديه

وحيد هو التربية والتعليم لدرجة أ

3 .

محمد عبدو لجعل التعليم أ

-1 : : 184.

-2 : : 185.

-3 : : 303.

والمجتمع ويسعى

و التربية عند ابن باديس : "جهد انساني هادف

جل تحقيق الغاية التي يتطلع لها الانسان في حياته

" 1

ر من خلال هذا القول ان ابن باديس قد اعتبر التربية هي أساس لصالح المجتمع وتقويم مبادئه

" لذلك يحرص ابن باديس على أهمية تحديد أسس التربية ممثلة في الكتاب والسنة ،

:

لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها" 2

اسين ومركزين هامين في تربية

جعل الأمة تفهم أنه قبل التعليم يجب أولاً أن تكون التربية في المرتبة الأولى لا

إلى اهتمامه بالتربية إهتم أيضاً بالتعليم لى ذلك قوله: "عدوني

دائماً من المعلمين فوجودي في الأندية الأدبية ، و السياسية مجالاً

غيرها لا يسلبني صفة المعلم لا يعوقني عن حب مهنة التربية " 3

يحرص على تربية تلاميذه تربية إسلامية صالحة

1- عبد القادر فضيل محمد الصالح رمضان ن إمام الجزائر عبد الحميد ابن باديس، ص: 160.

2 - : 303-304.

2 - نمد صالح الصديق ، المصلح المجدد الإمام ابن بن باديس لهذا حاولوا ا .74

التعليم العربي الرسمي : لم يكن للتعليم العربي الرسمي مدارس خاصة به بالإضافة إلى  
لم تعلم في

حوالي خمسين مدرسا موزعين على المساجد في المدن ، ومهمتهم تلقين ، علوم الدين ، كالتوحيد  
1 .

معنى ذلك أن تعليم العربي الرسمي كان مقتصرًا على المساجد فقط وكان يشمل تعاليم الدين الإسلامي

التعليم العربي الحر :

حرّة في مدن متعددة وهي مؤسسات ته  
شروط التدريس الحديث ، وقد عملت على تطبيق برامج تربوية وطنية حيث كان هذا المشروع

ابن باديس ، كما كانت الكتابية القرآنية العتيقة تقوم بتعليم قواعد اللغة وتحفيظ القرآن<sup>2</sup>.

يتبين من خلال هذا أن المدارس الحرة قد كان لها دور مهم في تحقيق المشروع الإصلاحية الذي

إلى نشر تعاليم الإسلام ، حيث نجحت هذه المدارس في جعل الشعب يساندها ويقبل

عليها مع انتشار الكتابية التي تعلم القرآن ، والتي كانت بدورها فعالة في تقوية الوازع الديني

" التعليم العربي الحر كما لاحظنا كان مقصورا على التعليم الابتدائي ، و غير انه يمكن القول

هناك ما يشبه التعليم الثانوي الحل أيضا ، وهذا النوع كانت تقوم به بعض الزوايا مثل زاوية الهامل

وزاوية اليلولي ، وزاوية ابن الحملاوي ، ومعهد الحياة في ميزاب ومساجد الجنوب عموما ، وهذه

<sup>1</sup> - ينظر: أبو قاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، مرحلة الثورة 1954 - 1962

2007 1

المؤسسات كانت تعلم العلوم الإسلامية والفقهاء وعلوم اللغة ومختلف المواد المكتملة لثقافة عربية إسلامية  
" 1 .

احتفاله بالمولد الشريف في ليلة حفل جمعية التر

:

|                               |   |
|-------------------------------|---|
| الحمد لله ثم المجد للعرب      | من أنجبوا لبني الإنسان خير نبي            |
| ونشروا ملة في الناس عادلة     | لا ظلم فيها على دين ولا نسب               |
| وبذلوا العلم مجانا لطالبه     | فنال رغباه ذو فقر وذو نسب                 |
| وحرروا العقل من جهل ومن وهم   | وحرروا الدين من غش ومن كذب                |
| وحرروا الناس من رق الملوك ومن | رق القداسة باسم الدين والكتب <sup>2</sup> |

يتضح من خلال هذه الأبيات التي أنشدها ابن باديس أنه كان مفتخرا بالعرب وما خلفوه من علماء كان لهم دور كبير في الحفاظ على الدين ، وفضل في نشر الوعي وإبعاد الشوائب عن الإسلام ، كما انه أشار في هذه الأبيات إلى .

بعنوان اشهدي يا سما ، ألقاها خلال حفل إقامته لمدرسة

التربية والتعليم بقسنطينة بمناسبة احياء ليلة القدر حيث يقول فيها:

|                 |                   |
|-----------------|-------------------|
| اشهـدي يا سـمـا | وأكتبـن يا وُجـود |
| إننا للحمـا     | سنكون الجنود      |

1 - أبو قاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، مرحلة الثورة 1954 - 1962 56.

2 - عبد الرحمان شيبان ، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة ، د ط ، د ت ، ص 64

فَنَزِيحُ الْبَلَاءِ      وَنَفْكَ الْقَيْوَدِ  
 وَنَيْلُ الرِّضَا      مِنْ وَقَى بِالْعُهُودِ  
 وَنُذِيقُ الرَّدَى      كُلَّ عَاتٍ كُنُودِ  
 وَبَرَى جِيلَنَا      خَافَقَاتِ الْبُنُودِ<sup>1</sup>

يظهر مما ورد في هاتاه الأبيات أن ابن باديس قد أشار إلى

بجهد الأمة العربية في سبيل الوطن ، ويؤكد على صمود هذا الشعب في وجه العدو رغم كل الظروف .

موقف الجمعية من تعليم المرأة وإصلاح الشباب : بعد ظهور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

يمها ، حيث أخرجت هذه الجمعية المرأة من الجهل

إلى .<sup>2</sup>

"والجمعية تبنى أمرها على حقيقة وهي أن الأمة كالتائرة لا تطير إلا بجناحين ، وجناحها الرجل والمرأة

فالأمة لا تخص الذكر بالتعليم وتريد أن تطير بجناح واحد فهي واقعة لا محالة ، وجمعية العلماء

بفقه في هذا الميدان فالنساء أصبحن يشهدن دروسا خاصة بمن في الوعظ والإرشاد ، ويفهمهن ما

3 " ...

ن من بين الذين جمعوا في دعوتهم بين كل فئات المجتمع أي بين الرجل والمرأة، محمد العيد آل

إلى تعليم المرأة وتربيتها تربية صحيحة صالحة ويظهر ذلك جليا في أبيات شعرية قالها

:

<sup>1</sup>- عبد الرحمان شيبان ، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 66.

<sup>2</sup>- ينظر: الزبير بن رحال ، الامام عبد الحميد ابن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889 - 1940 - 80 .

<sup>3</sup>- 80 .



إِنَّ الَّذِي بَرَّ الْجَنَسِينَ خَوَّلَهَا      حَقُّوقَهَا فِي كِتَابٍ مِنْهُ مَسْطُورٌ  
 لَوْ أَنَّهَا اقْتَبَسَتْ مِنْ نُورِهِ وَجَنَّتْ      مِنْ رَوْضَةِ التَّحَقُّتِ فِي الظَّهِيرِ بِالْحَوْرِ  
 عَافَتْ تَقَالِيدَهَا الْمُثَلَى وَقَدْ سَطَعَتْ      أَنْوَارُهَا وَارْتَمَتْ فِي كُلِّ دِيَجُورِ  
 مَا جَلُّ آرَائِهَا ، الْمَسْتَحْدَثَاتِ سِوَى      مَسْتُورِ ذَاتِ مَدَاهَا غَيْرِ مَشْكُورِ<sup>1</sup>.

معنى هذا أن محمد العيد آل خليفة ركز على ثقافة المرأة وتعليمها وتربيتها تربية صالحة ، لأنها غدا ستكون زوجة تقوم بواجباتها وأما تربي أولادها وهذا لا يتحقق إلا إذا تعلمت ودرست.

إلى

والفضائل التي يحكمها الدين الحنيف والتخلي عن تلك الافات التي انتشرت في المجتم

:

سَاءَنَا مِنْ شَبَابِنَا نَاشِئَاتُ      طَائِشَاتُ تُغْرِقُهَا الْأَلْقَابُ  
 عَاكِفَاتٌ عَلَى مَذَاهِبِ سِوَى      وَفَسَادٍ كَأَنَّهَا أَنْصَابُ  
 نَتَمَنَى بِالَّذِينَ أَنْ تَتَحَلَّى      مَنْ تَحَلَّى بِدِينِهِ لَا يُعَابُ<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد العيد آل خليفة الديوان ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط2 1992 : 265-279

<sup>2</sup> - 237

# الفصل الثاني

## البنى الأسلوبية في شعر الإصلاح

المبحث الأول : الصور البيانية والمحسنات البديعية شعر الإصلاح

المبحث الثاني : الأساليب الانشائية و الحقول الدلالية

## الفصل الثاني :البنى الأسلوبية

الأسلوبية اتجاه من الاتجاهات اللسانية التي اهتم بها

المبحث الأول : الصور البيانية والمحسنات البديعية في شعر الإصلاح

الأسلوبية المفهوم والمصطلح :

"الأسلوبية هي الدراسة العلمية الموضوعية لمكونات لغة الخطاب في علاقاتها الإسنادية والسياقية وهي

إلى الكشف عن العلاقات القائمة بين المكونات في ؛

إلى الفروق التي تنتج تتولد في سياق النسيج الأسلوبي

القوانين التي تتحكم في بناء الأسلوب في الخطاب الأدبي " <sup>1</sup> .

معنى ذلك أن الأسلوبية علم قائم بذاته يربط بين مكونات اللغة خاصة من الناحية البنيوية فهي تدرس

" (stylistique/stylistics) أو علم الأسلوب :هي فرع من اللسانيات اقتحم عالم

الأدب وتجاوز منطقة اللغة التي عمل شارل بالي على قصره عليها

محاولات قام بها اللسانيون والشكلانيون والبنيويون بهدف التأسيس لعد

"<sup>2</sup>

1. إلى

الأسلوبية في الدرس العربي :

منذر عياشي

":

العلم متعدد المستويات مختلف المشد

2"

كان هذا الخطاب ولهذا العلم أسس

بني عليها .

محمد عزام فيعتبرها : "علما تحليليا تجريديا يرمي إلى إدراك الموضوعية في حقل إنساني عبر منهج

عقلاني "3.

عدنان بن ذريل : " يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب

العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية والشعرية فتميزه عن غيره ... "4.

معنى هذا أن الأسلوبية مرتبطة باللغة ارتباطا وثيقا وهي التي تجعل أي خطاب متميزا ومعبرا يتصف

ورد في لسان العرب لابن المنظور :

التكرار : لغة: " 1"

كما جاء في قاموس المحيط : "كر عليه :

الميم وكرره تكرارا " 2"

التكرار هو إعادة التلفظ بشيء ما

التكرير ، كرر الشيء أعاده مرة بعد أخرى

"

3 .

حيث يتجسد التكرار في قصيدة ربيع هذا العام لأحمد سحنون حيث يقول فيها :

أَيُّهَا الزَّهْرُ كَيْفَ تَبْدِي ابْتِسَامًا ؟ وَعَيُونُ الْأَطْفَالِ تَذْرِي الدُّمُوعَا

أَيُّهَا الْبَحْرُ كَيْفَ تُبْدِي هَدُوءًا ؟ وَانْتِشَاءُ وَالْهَوْلُ هَدَّ الرُّبُوعَا

أَيُّهَا الْكُونُ كَيْفَ تَرْجُو سَلَامًا ؟ وَالْجَزَائِرُ أَوْشَكَتْ أَنْ تَضِيْعَا ؟<sup>4</sup>

نلاحظ هنا الشاعر أحمد سحنون قد كرر كلمة أيها ثلاث مرات أداة الاستفهام كيف ثلاث مرات

1- العرب ، المجلد 5 ، تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم الشاذلي ، دار المعارف

.135

2- الفيروز آبادي ، قاموس المحيط ، دار الكتاب الحديث 1 2004 ، مادة كَرَّ 493 .

3- أحمد مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية 1 ، بيروت ، لبنان ، 2000 ، 410 .

4- أحمد سحنون ، الديوان ص 275

التكرار يظهر ببساطة لكنه يأخذ وقتا من الشاعر حتى يعرف كيفية تكرار الألفاظ وأين بالذات ليص  
إلى .

ونجد التكرار أيضا في قول محمد العيد آل خليفة في قصيدة بعنوان .

في ظلال الخير :

الحمدُ لله معطي الحُسْنينِ معاً      لكلِّ حزبٍ على طاعته اجتمعاً

الحمدُ لله ما في الصالحينَ أخٌ      من أجابَ أخاً للصالحاتِ دعاً

الحمد لله هذا الحفلُ هذا ظاهرةٌ      دلّت على أن شأن الأمة ارتفعاً<sup>1</sup>

لقد كرر الشاعر في هذه الأبيات لفظ الحمد لله والذي دل على تفاؤل العيد آل خليفة

الصور البيانية في شعر رواد الإصلاح :

التشبيه :

لغة : "التشبيه هو التمثيل والمماثلة ،يقال شبهت هذا بهذا تشبيها ،أي مثلته به ،والتشبيه والتشبيه

الجمع أشباه ،وأشبه الشيء بالشيء أي مائله والمشتبهات من الأمور والمتشبهات المتماثلات ..."<sup>2</sup>

اصطلاحاً : " هو إلحاق أمر بأمر آخر في صفة أو أكثر بأداة"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد العيد آل خليفة ،الديوان ص232.

<sup>2</sup> - 504-503.

<sup>3</sup> - إلى البلاغة العربية ،دار المسيرة والنشر والتوزيع ،عمان ،ط2007 1 144.

نجد هذا النوع من الصور الشعرية في شعر أحمد سحنون الذي كان معظم شعره تصوير للواقع المعاش

.

حَنَانِيكَ هَذَا الصَّيْفُ قَدْ مَرَّ كَلُّهُ      وهذا الخريفُ انقَضَ بالهمِّ والبَلَوَى

يقولون أنَّ الصَّيْفَ كَالضَّيْفِ ظِلُّهُ      فما بالهُ قَدْ صَارَ أَثْقَلَ مِنْ رِضْوَى<sup>1</sup>

لقد شبه الشاعر الصيف بالضيف خفيف الظل الذي يأتي ويذهب بسرعة حيث استعمل أداة التشبيه وهي الكاف والغرض من هذا التشبيه هو التأكيد على إحساسه بالألم والحزن وهو في الأسر في فصل

الاستعارة هي محسن بديعي أقرب إلى تشبيهه حيث عرفت على أنها "ضرب من المجاز اللغوي، وهي تشبيه حذف أحد طرفيه، المتشابهة دائما

"2

إلى

: تصريحية .

و يعرفها الجرجاني فيقول : " إنك لترى بما الجماد

والمعاني الخفية بادية جليلة<sup>3</sup>

الاستعارة المكنية : وهي التي يصرح فيها الشاعر بالمشبه يحذف المشبه به ويترك لا

حيث يقول أحمد سحنون :

<sup>1</sup> - سليم كرام، الطبيعة في الشعر الجزائري الحديث أحمد سحنون أمودجا ص137.

<sup>2</sup> - 186.

<sup>3</sup> - عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ص21 .

عُدتَ يا بحرٌ من جديدٍ إلى ما      فيك يُغري العقولَ والأنظاراً<sup>1</sup>

وهو الإنسان وترك لازمة وهي الفعل عدت حيث جاءت هذه الاستعارة مكنية .

ويقول محمد العيد آل خليفة :

يا ليلُ طلتِ جناحاً      متى تُريني الصِّباحاً ؟

أُردى الكرى عني      بوجهه وأشاحاً<sup>2</sup>

به الشاعر الليل بإنسان الذي يريك شيئاً ما فذكر المشبه وهو الليل وحذف المشبه به وهو الإنسان "تريني".

جاءت هذه الاستعارة مكنية .

: هو محسن بدعي يعني اجتماع المعنى ضده في لفظين وهو نوعان طباق الإيجاب وطب

الطباق : لغة: "الطبق ويقال له المطابقة والتطبيق لغة على رأي الفراهيدي من قولهم طبقت بين الشيء

إذا جمعتهما على حذو واحد"<sup>3</sup>

اصطلاحاً : "هو الجمع بين ضدّين في كلام أو بيت شعر كالإيراد

"4"

1- أحمد سحنون ،الديوان ص281.

2- محمد العيد .45

3- أحمد مطلوب ،البلاغة و .440

4- إلى البلاغة العربية علم المعاني - 450-440.



حيث نجد الطباق كثيرا في شعر رواد الإصلاح والمثال على ذلك قول العيد آل خليفة :

يا ليلُ طَلتِ جِناحًا      متى تُرِينِي الصِّباحًا ؟

أَمَسَ عَلِيٌّ حَرامًا      ما كان منه مباحًا <sup>1</sup>

يظهر الطباق هنا من خلال جمع الشاعر بين لفظين هما ليل و صباح وكلمة حرام في مقابل جاء هذا الطباق إيجابيا .

الجناس : "هو تشابه اللفظين في النطق اختلافهما في المعنى وسبب هذه التسمية راجع لى

"2

وفي هذا الصدد يقول الشاعر :

خاطرٌ هاجسٌ      من غدٍ واجسٌ

ورؤى لونها      حالكٌ عابسٌ

ومنى دونها      مهممةٌ طامسٌ <sup>3</sup>

جاء الجناس في هذه الأبيات في كلمتي (هاجس ، واجس )

<sup>1</sup> - محمد العيد آل خليفة ، الديوان ص 45 .

<sup>2</sup> - 276 .

<sup>3</sup> - 230 .

الكناية : لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور : "كنى ، الكنية على ثلاثة أوجه : أحدهما : أن يكنى عن الشيء الذي يستفحش ذكره ، والثاني : أن يكنى الرجل باسم توقيير أو تعظيما له ، والثالث أن تقوم باسمه "1

اصطلاحا : "هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى "2

إلى :

تعريفها كثير من الدراسيين من بينهم عبد القادر الجرجاني (ت 471 هـ) :

يريد المتكلم إثبات معنى هوتاليه وردفه في الوجود فيوميء به إليه ويجعله دليلا عليه "3

يأتي الشاعر يأتي بكلمة يريد من ورائها معنى آ

بعيد عن مدلول اللفظ الذي ذكره .

:

|                                    |   |
|------------------------------------|---|
| وبذلوا العلمَ مجاناَ لطالبه        | فنالَ رغباهُ ذو فقرٍ وذو نَشَبٍ                     |
| وحرروا العقلَ من جهلٍ ومن وهمٍ     | وحرروا الدينَ من غشٍ ومن كذبٍ                       |
| وحرروا الناسَ من رِقِّ الملوكِ ومن | رِقِّ القَداسَةِ بِاسمِ الدينِ والكتبِ <sup>4</sup> |

في البيت الأول كناية عن الفخر بجهود المصلحين الذين نشروا العلم وضحوا في سبيله للقضاء على الخرافات التي تفتشت في المجتمع .

1- منظور ، لسان العرب ، مادة كنى ، ج5 39 .

2- محمد مصطفى هدارة ، في البلاغة العربية (علم البيان) ، دار العلوم العربية ، بيروت ط1 1989 79 .

3- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز 66

4- عبد الرحمان شيبان ، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، دار ا 64 .

أما في البيت الثاني والثالث كناية عن العلم الذي ساهم من خلال نشره المصلحون في القضاء على الأباطيل التي حاول المستعمر نشرها في .

إلى استخدام الكناية في شعره حيث يقول في إحدى قصائده :

آذوك حين دَعَوْتَ مَنْ ضَلُّوا إِلَى دِينِ النَّبِيِّ بِحِكْمَةٍ وَعِظَاتٍ

وإذابة الجهلاء مثل إذابة ال عجماء ما كانت بذات تراثٍ

صبراً زعيم المصلحين على الأذى لَا بُدَّ الشَّهْدِ مِنْ لَسَعَاتٍ

والمرءُ يدركُ بالثباتِ على العُلا مَا عَزَّ مِنْ غَرَضٍ وَمِنْ غَايَاتٍ<sup>1</sup>

جاءت الكناية في هذه الأبيات عن الحزن والألم الذي أحس به الشاعر بسبب فقدانه للشيخ عبد الحميد بن باديس الذي استشهد في سبيل الوطن .

ويقول ابن باديس في قصيدة بعنوان اشهدي يا سما والتي ألقاها :

فنزيعُ البَلا وَنَفْكَ الْقِيُودِ

وُنَيْلِ الرِّضَى مِنْ وَفَى بِالْعَهْدِ

وُنَدِيقِ الرَّدَى كُلَّ عَاتٍ كَنُودِ<sup>2</sup>

في هذه الأبيات التي قالها عبد الحميد كناية عن الشجاعة البطولة والتي بفضلها تحررت .

1- حمد الصالح الصديق، المصلح المجدد الإمام ابن باديس لهذا حاولوا اغتياله .143

2- عبد الرحمان شيبان، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .66

## المبحث الثاني : الأساليب الإنشائية و الحقول الدلالية في شعر رواد الإصلاح

## الأساليب الإنشائية

تختلف الأساليب الإنشائية بين الاستفهام والأمر والنداء حيث يعرف :

"طلب الفهم ، وهو استخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به ، وبعضهم يفرق بين الاستفهام ، وليس في ذلك جد عناء في علم البلاغة وأد إحدى عشر أداة : حرفان هما : الهمزة و وتسعة أسماء وهي : من ، ما ومتى وأين وأيان أنى وكيف وكم ..."<sup>1</sup>

ومن أمثلة الاستفهام في ديوان محمد العيد آل خليفة قوله في قصيدة تارك الصلاة :

أَغْرورًا تَرَكْتَهَا أم نُفُورًا ؟<sup>2</sup> أم كُفُورًا أم سَخَطَةً أم شِمَاتًا ؟<sup>2</sup>

استعمل الشاعر هذا الأسلوب بغرض معرفة السبب الذي يجعل العبد يترك الصلاة ويتخلى عنها .

كما نجد هذا الأسلوب أيضا في شعر أحمد سحنون من خلال قصيدته ربيع هذا العام :

أَيُّهَا الْكُونُ كَيْفَ تَرْجُو سَلَامًا ؟<sup>3</sup> وَالْجَزَائِرُ أَوْشَكَتْ أَنْ تَضِيْعًا<sup>3</sup>

\* يعرف ما سيؤول إليه حال المجتمع الجزائري إذا بقي تحت سية

النداء : ، فقل : دعوة مخاطب بحرف نائب مناب فعل كـ ( )

ثمانية (يا) والهمزة ، (وأي) و (آي) و (هيا) ، و (وا) .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - فصل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأفانها ، ص 121 .

<sup>2</sup> - محمد العيد آل خليفة ، الديوان 249 .

<sup>3</sup> - أحمد سحنون ، الديوان ، ص 275 .

<sup>4</sup> - فصل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأفانها ، ص 165 .

نجد أسلوب النداء في قول سعيد الزاهري في قصيدته

كتبت دماؤك للهدى صفحات :

يا وَقْفَةً لَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ نَرَاهَا لِغَيْرِكَ مِنْ ذَوِي الْوَقْفَاتِ<sup>1</sup>

استعمل الشاعر أداة النداء يا وذلك القارئ وليؤكد على فخره بما قام به عبد الحميد بن باديس في

كما يظهر هذا الأسلوب في قول محمد العيد آل خليفة :

يا شَبَابُ اتَّجِهْ إِلَى الشَّرْقِ واحْفَظْ كُلَّ كَنْزٍ لَهُ إِلَيْهِ انْتِسَابُ<sup>2</sup>

خاطب الشاعر الشباب من خلال أسلوب النداء وذلك ليجعلهم يعرفون بأنهم أساس المجتمع في صلاح

الأمر : "وهو طلب حصول الفعل من المخاطب وإذا كان حقيقيا فإنه يكون على سبيل الاستعلاء

إذا تخلف كلاهما أو أحدهما فإن الأمر يخرج عن معناه الحقيقي ويكون<sup>3</sup>

حيث يقول أحمد سحنون :

فَقَفْ سَاعَةً تَحْمَلُ إِلَيْهَا تَحِيَّتِي فَمَثَلُ بِلَادِي بِالتَّحِيَّةِ أَجْدَرُ<sup>4</sup>

قَفُ والغرض من استعمال هذا الأسلوب هو لفت انتباه

القارئ والتأكيد على أنه يجب وطنه ويشتاق إليه .

1- محمد صالح الصديق، المصلح المجدد الإمام ابن باديس هذا حاولوا اغتياله 142 .

2- محمد العيد آل خليفة، الديوان ص236 .

3- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني، علم البيان، علم البديع 142.

4- أحمد سحنون، الديوان 279 .

الحقول الدلالية في شعر رواد الإصلاح :

1-الحقل الديني : لقد كان معظم شعراء الإصلاح يوظفون كلمات وألفاظ تندرج ضمن الديني من

أحمد سحنون حيث يقول في قصيدة بعنوان رمضان رمضان رمضان :

دينُ الإنشاءِ والتعميرِ

رمضانُ الذي به وُلد الإسلامُ

والتوبة شهر التحريرِ والتطهيرِ

رمضانُ شهر الهدايةِ

العقول بالعلم والتنويرِ

شهر تزكية النفوس وتهذيبِ

وشهر التوجيه والتذكيرِ

شهر تقوية الإرادة والصبرِ

والإلحادِ والإثمِ والخنى والفجورِ<sup>1</sup>

شهر تخليصٍ من الشركِ

ويقول أيضا في قصيدة أخرى بعنوان عشنا :

ونورُ تقوى وإيمانٍ وإسلامٍ

عشنا ثلاثين يوما في ظلالِ هدى

كم رامَ هداماً له آلاف هدامٍ

عشنا خلالَ ليالي الصومِ مجتمعاً

لم يستطع محوه آلاف ظلامٍ

وعاش في رمضان النور مؤتلفاً

يهدى خطاباً إلى تحقيق أحلامٍ<sup>2</sup> .

ونور أمجادنا لم يخب متبدداً

<sup>1</sup> - أحمد سحنون ،الديوان . 298 .

<sup>2</sup> . 300 .

لقد وردت عدة ألفاظ في الأبيات الأولى من قصيدة رمضان تنتمي إلى الحقل الديني وهي : ر  
،الإسلام ،شهر الهداية ،التوبة ،التذكير وهذا إن دل فإنه يدل فقط على تمسك الشاعر بتعاليم الإسلام  
العقيدة في نفوس الأمة الجزائرية .

طرق الشاعر أيضا في قصيدة عشنا إلى علقة بالدين والتي تمثلت في :هدى

عد أيضا محمد العيد آل خليفة الذي كان له دور في إصلاح المجتمع الجزائري من خلال قصائده

التي تدعو إلى ترك البدع والتمسك بالله سبحانه وتعالى

حيث يقول في قصيدة بعنوان تارك الزكاة :

أيها التاركُ الزكاةَ لماذا لا تُزكي وقد ملكت النَّصَابَا

مرَّ حَوْلُ عَليكَ من بعد حَوْلٍ مثلما يَتَّبِع السَّحَابَ السَّحَابَا

تكنز المال ضامنا لست تروي منه عبًا مهما استزدت شرابًا

كلُّ يوم تقول هل من مزيدٍ كلَّظي زادها المزيد إتهابًا

تزرعُ الزرعَ آملا منه الرزقا لك وفرا وترتجي الأخصابا<sup>1</sup>

:

إن فرضَ الزكاة يدعوك فاسمع صوتُ إنذاره وردَّ الجوابا

فكأنِّي بك اخترمت بموتٍ خاطف بعده تلاقي الحسابا

وكأنِّي بك احتملتُ إلى القَبِّ رِ ووسدت في الترابِ الترابا<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد العيد آل خليفة ،الديوان ص250 .

<sup>2</sup> - : 251-252 .

يتبين من خلال القصيدة أن الشاعر قد استعمل كلمات تدخل في إطار الدين :  
،الحسابا حيث كان لكل لفظ استعمله دلالة في القصيدة .

إلى اهتمام محمد العيد آل خليفة وأحمد سحنون بتوظيف الألفاظ المتعلقة بالدين نجد أيضا البشير

:

|                             |                                     |
|-----------------------------|-------------------------------------|
| ألا يا قوم ما الإسلامُ هذا  | ودينُ الله ربَّ العالمينَ           |
| أتى الإسلامَ يأمرنا بعلم    | وسيرُ في المنافع ما حيننا           |
| وجمعَ بينَ دُنْيَانَا وأخرى | تدبرُ قول خير المرسلين <sup>1</sup> |

الشاعر في هذه الأبيات كان متقصيا للأمراض التي أصابت المجتمع جعلته ينغمس في ما هو غير أخلاقي وديني بسبب الجهل وضعف الوازع الديني حيث وظف عدة كلمات دينية هي : الإسلام ،دين الله، خير المرسلين .

ونجد أيضا ابن باديس الذي كان من رواد الإصلاح الذين اهتموا بأمر العقيدة حيث ألقى قصيدة في

حفل ديني أقيم ببجاية وذلك احتفالاً :

|                     |                                |
|---------------------|--------------------------------|
| يا نشء أنتَ رجاؤنا  | وبك الصباح قد اقتربُ           |
| خذُ للحياة سلاحها   | وخض الخطوب ولا تهبُ            |
| وأذق نفوس الظالمية  | من السم يمزج بالرهيدُ          |
| واقلع جذور الخائنية | من فمنهم كل العطب <sup>2</sup> |

<sup>1</sup> - محمد ص ل ح الصديق ،شخصيات فكرية وأدبية ،هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزائرية ص 14 .

<sup>2</sup> - 122 .



الحقل الوطني الثوري :

إن من بين الشعراء الذين اهتموا بقضية الاستقلال نجد أحمد سحنون حيث يقول في قصيدته بعنوان

أين الإستقلالُ أين ارتحلا! أين ذاك الحلم أين انتقلا؟

أين حكم الله في الأرض التي سجدت لله مذ دهر خلاص؟

قد بذلنا الجهد لكن لم ندق ثمر الجهد فماذا حصلاً؟

انتظرنا ثلث قرن عبثاً ضيِّع الجهد الذي قد بذلاً!

نحن قد ثرنا لنبني مجدنا نحن قد ثرنا لنجني الأملاً<sup>1</sup>

يتبين من خلال هذه الأ

إلى

الوطني فمثلاً كلمة ثرنا تدل على غضب الشاعر من الحالة التي وصل إليها الوطن بسبب الإهانة التي ألحقها به الاستعمار .

ونجد أيضاً محمد العيد آل خليفة الذي اهتم بالحرية والاستقلال من خلال قصيدته أين ليلاي ؟ حيث

:

أين "ليلاي" أينها حيل بيني وبينها

هل قضت دين من في المحبين دينها

<sup>1</sup> - أحمد سحنون ، الديوان ، ص 89.

أصَلتِ القلبَ نارها وأذاقته حِينها  
 مذ تعرَّفْتُ سرَّها وتعشَّقتُ زينها  
 فتعلَّقتُ بالطيو ف، اللواتي حكينها  
 وتعلَّلتُ بالمني فتبينتُ مينها  
 ما "ليلاي" لم تصل مُهجاتٍ فدِينها  
 وقلوباً علَّقنها وعيوناً بكينها  
 إيه يا عيني اذرفي لن تري بعدُ عينها<sup>1</sup>

إن الشاعر في هذه الأبيات استعمل اسم ليلي وهو اسم مستعار للتعبير عن الحرية واهتمام الشاعر

#### الحقل الاجتماعي :

ند انصب اهتمام شعراء الإصلاح على قضايا المجت

خاصة الجانب الاجتماعي ومن بين هؤلاء الشعراء نجد محمد العيد آل خليفة الذي أعطى أهمية لحال

الشباب بسبب انتشار الآفات الاجتماعية حيث يقول في قصيدة بعنوان ويح الشباب :

جارَ الشبابُ على القيمِ ورمى الشرائعَ بالتَّهمِ  
 وأبى النصيحة تابعا لهواه يخبطُ في الظلمِ

<sup>1</sup> - محمد العيد آل خليفة ، الديوان ص 41.

|                                  |   |
|----------------------------------|---|
| وَيَحِ الشَّبَابِ مِنَ الْهَوَى  | إِنَّ الْهَوَى فِيهِ احْتَكَمُ              |
| هَجَرَ الْهَدَى وَسَبِيلَهُ      | وَعَلَى الْغَوَايَاتِ ازْدَحَمُ             |
| أَيْنَ الشَّبَابِ وَوَعِيهِ      | وَنَشَاطُهُ مَهْمَا عَزَمُ؟                 |
| أَيْنَ الشَّبَابِ الْمَهْتَدِي   | إِنِّي هَتَفْتُ بِهِ فَلَمْ                 |
| ثَبُّ يَا شَبَابِ إِلَى الْهَدَى | إِنَّ الضَّلَالَ عَلِيكَ عَمُ               |
| الْدِينِ عَاصِمَكَ الَّذِي       | يَنْفِي هَوَاكَ بِمَا عَصَمُ                |
| مِلِّ لِلْمَتَابِ مَسَارِعَا     | وَاجْنَحُ لَهُ قَبْلَ النَّدَمِ             |
| مَنْ ظَنَّ أَنَّ الدِّينَ مِنْ   | خُورِ النُّفُوسِ فَقَدْ وَهَمُ              |
| تَبْكِي السَّعَادَةَ آيسَا       | وَتَظُنُّ مَعْنَاهَا ائْتَدَمُ <sup>1</sup> |

يتحدث الشاعر في هذه البيات عن الانحرافات التي سادت عقول الشباب

لغاف الدالة على ذلك قوله : وأبى النصيحة تابعا لهواه ، أي أنه رفض

إلى نحلي الشباب بالأخلاق الحسنة التمسك بالدين والابتعاد عن الانحلال

:

|                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|
| نتمنى لك الثبات على الر | ، شد أنت عندنا مستراب   |
| نتمنى بالدين أن تتحلى   | من تحلى بدينه لا يعاب   |
| أنما الدين لليوث عرين   | لا تغرنك بالعواء الذهاب |

أما الدين في المبادئ رأسُ المجد منها وغيره أذنان<sup>1</sup>

أن الشاعر في هذه الابيات يوجه الشاب إلى تقوية الوازع الديني والتحلي بالخصال الحميدة التي يحكمها

حيث يظهر ذلك في قوله نتمنى لك الثبات أي أن الشاعر يرجوا تغير حال الشباب إلى ما يرضي الله  
دهم عن الأثام والمعاصي ، كما أكد الشاعر هنا أيضا على أن الدين هو أساس المجد في المجتمع

# الفصل الثالث

البنى الايقاعية في شعر الإصلاح

المبحث الأول :الوزن في شعر الإصلاح

المبحث الثاني : التكرار و القافية

## الفصل الثالث :البنى الإيقاعية

### المبحث الأول : مفهوم الإيقاع لغة وإصطلاحا

جاء في لسان العرب لابن منظور

الإيقاع : "من الجذر اللغوي و | ق | ع، و قد ورد في جميع المعاجم القديمة مقرون بالألحان

" 1

هذه الأخيرة عبارة عن الح

"و رغم أن الكثير من الدارس المؤرخين القدماء قد ذكروا أن للخليل بن أحمد الفراهيدي مؤسس

العروض العربي كتاب موسوما ب الإيقاع في الموسيقى الألحان للأسف لم يصلنا"<sup>2</sup> في

كلمات كثيرة توحى إلى

:

3.

:

مفهوم الإيقاع : اصطلاحا:

إلى

"

:

" 4

زمان الصوت بفواصل متناسبة،متشابهة

المقصود من خلال هذا الرأي أن الصوت المنتظم يكون محددًا

القافية ركنا أساسيا في الإيقاع الخارجي حيث يعرف الوزن على أنه:

<sup>1</sup>- الفيروز آبادي ( ) 3،باب العين،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3 1979 94.

<sup>2</sup>-واكي راضية،البنية الإيقاعية في الشعر المغاربي المعاصر،دار بصمات،الجزائر ط1 2015 94

<sup>3</sup>- 38.

<sup>4</sup>- أبو حيان التوحيدي، المقاييسات، تح محمد توفيق حسين، دار الآداب،بيروت، لبنان، ط2 1989 285

الصورة التي يغيرها لا يكون الكلام شعرا حيث يتمثل الوزن في تقس

1 .

معنى ذلك أن الكلام إذا لم يخضع للوزن فإنه يكون خارجا عن محيط الشعر فالوزن هو الركيزة الأساسية

و يعرف ابن رشيق القيرواني الوزن قائلا : "هو ركن أساسي في الشعر جالب لهما الضرورة" 2 .

البحور الشعرية : يرى الخليل بن أحمد الفراهيدي "أن الأنساق الموسيقية التي تتوزع في الشعر العربي اسم بحور ، حيث بلغت عنده الوحدات الموسيقية التي توزعت عليها أشعار العرب خمسة عشر نسقا الظاهر أنه اختار لها اسم بحور تشبيها لها بما في البحور من سعة

... " 3 .

### الوزن في شعر الإصلاح

مقطع من قصيدة اشهدي يا سما لابن باديس :

:

اشهدي يا سما واكتبنّ يا وجود

1- بنظر عبد الرحمان تيير إيقاع الشعر العربي 05

2- ابن رشيق القيرواني ،العمدة ص 121

3- ياسين عايش خليل، علم العروض، دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن، ط1 2011 67

أنا للحمى                      سنكون الجنودُ  
 فنزيحُ البلاَ                  ونفكُ القيودُ  
 و ننيِل الرّضى                  من وفى بالعهودُ  
 و نذيق الرّدى                  كل عاتِ كنود<sup>1</sup>

هذه الأبيات من قصيدة ابن باديس جاءت على وزن فاعلن هي من بحر المتدارك :

مقطع من قصيدة للشيخ الطيب العقيبي:

عبدُ الحميدِ النَّصرُ قد وافاكَا                  رُغمِ المنافسِ والذي عاداكَا  
 واصَلتِ يُسرَكَ مرشدا ومعلما                  و لسوفِ تحمدُ بعد مسراكَا  
 إني رأيتك للزعامة أهلها                  والكل للنظر السديد يراكَا  
 إن كادك الأعداءُ يوما أو سطوا                  فالله جل جلاله يرعاكَا<sup>2</sup>

يتضح من خلال هذه الأبيات الشعرية أن الطيب العقيبي كان يمدح عبد الحميد ابن باديس و انتصاراته على خصومه حيث جاءت هذه الأبيات على وزن متفاعلن هي من بحر

مقطع من قصيدة تارك الصلاة لمحمد العيد آل خليفة :

<sup>1</sup>-عبد الرحمان شيبان ، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 66

<sup>2</sup>- محمد صالح الصديق ، المصطلح المحدد الإمام ابن باديس لهذا حاولوا اغتياله 148



:

|   |                           |
|---|---------------------------|
| أي عذر له تركت الصلاة                   | أيها التارك الصلاة أين لي |
| تكتسبُ العبدُ خشيةً وأناةً              | أيّ عذر له تركت الصلاة    |
| أم كفورا أم سخطة أم شماتاً؟             | اعزورا تركتها أم نفورا    |
| سوف أقضي من فرضها ما فاتاً <sup>1</sup> | كلّ يوم تقول سوف أصلي     |

جاءت هذه الأبيات من بحر الخفيف

مستفَع لُن :

كما لم يختلف أحمد سحنون في نظمه لقصيدته التي هي أيضا من بحر الخفيف

:

|  |                             |
|--|-----------------------------|
| ليس ممن خان الجوارا وجازاً             | أيها البحر لا عدملك جارا    |
| فيك يُغري العقولَ والأنظاراً           | عدت يا بحر من جديد إلى ما   |
| ووعيت الأحداثَ والأخباراً <sup>2</sup> | أيها البحر عشت عمراً طويلاً |

يظهر من خلال هذه الأبيات أن الشاعر أحمد سحنون لم يختَر بحر الخفيف لينظم قصيدته عليه هكذا

فقط بل اختاره ليناس كل ما يختلج ذاته فهو هنا يحدث البحر يعتبره

يخون .

<sup>1</sup> - محمد العيد آل خليفة، الديوان 249

<sup>2</sup> - أحمد سحنون، الديوان 281

كما استعمل محمد العيد في قصيدته بعنوان يا شباب بحر خفيف حيث قال :

إلى المجد طامحا يا شبابُ

كل سار به يجلى الضبابُ

مشعلُ العالمُ في يمينك يهدى

الرقابُ

عزيزُ

تتباهى بمجده الأحقابُ<sup>1</sup>

لك ماضٍ ما مثله قَطُّ ماضٍ

هذه الأبيات التي قالها

:

لقد اهتم شعراء الإصلاح كثيرا بنظم قصائدهم على بحر الخفيف الجدول الآتي يوضح ذلك :

| التفعيلات | البحر | القصيدة        |
|-----------|-------|----------------|
|           |       | - اشهدي يا سما |
| 2         |       | -              |
| 2         |       | -              |
| 2         |       |                |

يظهر من خلال هذا الجدول بحر الخفيف هو من أكثر البحور التي اشتهر بها الشعراء الإصلاح وذلك لأنه يناسب الحالة النفسية هؤلاء من خلال تحسرهم على ما آل إليه المجتمع الجزائري من أوضاع مزرية.

<sup>1</sup> - محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص 236

المبحث الثاني : التكرار وأنواعه

تعريف التكرار:

تبر ظاهرة تبرز الحركة ا

هذه الأخيرة لها دور كبير في إعطاء القصيدة شكلا .

و من بين الذين عرفوا التكرار هو ابن الرشيقي القيرواني الذي يرى بأن التكرار يقع في الألفاظ دون المعاني وهو في المعاني<sup>1</sup> .

تكرار الكلمات: "يعد تكرار الكلمات المظهر الثاني من مظاهر التكرار .

اعتبر حشوا أو قصورا في التعبير اللغوي، إن كل لفظة مكررة تؤدي دورا خاصا ضمن سياق  
"2 معنى هذا أن

تأثيره في

:

الإيقاع الموسيقي يشكل كبير .

نيوعا إلا أنها عند سحنون

"

و،

ة، فهي معادل موضوعي يكشف عن مكونات النفس دون البوح بما

"3

حيث يتجسد ذلك في قول أحمد سحنون :

أتضيقُ ذرعاً كابن آدم بالوجود وما انتظمُ ؟

1- ابن الرشيقي القيرواني ، العمدة 205

2- واكي راضية ،البنية الإيقاعية في الشعر المغربي المعاصر 441

3- سليم كرام ،الطبيعة في الشعر الجزائري الحديث أحمد سحنون نموذجاً 292

أَتَضَجَّ مِنْ عِبَثِ السِّيَاسَةِ كَمْ أَبَادَ وَكَمْ هَدَمَ ؟

أَتَضَجَّ مِنْ شَرَفِ يَدَاسٍ وَمِنْ حَقُوقٍ تَهْتَضَمُ<sup>1</sup> ؟

لقد انعكس شعور أحمد سحنون في هذه الأبيات التي قالها الدليل على ذلك هو تكراره لكلمة أتضج التي تدل على فكرة رفضه للنظام السائد آنذاك أي رفضه للاستعمار كما نجده يقول في إحدى قصائده :

أَتَمُوتِينَ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ دَمٌ      مِنْ بَنِيكَ الصَّيْدِ آمَالٌ تَمُورُ ؟

أَتَمُوتِينَ وَفِي كُلِّ فَتَى      رُوحٌ (بَادِيسٍ) عَلَى الْمَوْتِ تَتُورُ ؟

أَتَمُوتِينَ وَفِي (بَسْكَرَةِ)      (عَقْبَةِ) يَرِيضُ كَاللَّيْفِ الْهَصُورُ ؟

أَتَمُوتِينَ وَ(تُوفِيقٍ) لَهُ قَلَمٌ      إِنْ هَزَّهُ هَزَّ الشُّعُورُ ؟

أَتَمُوتِينَ وَفِينَا مِنْ لَهُ      رَأْيُ (عَبَّاسٍ) وَ إِقْدَامُ (الْبَشِيرِ) ؟<sup>2</sup>

يظهر من خلال هذه الابيات أن الشاعر يتذكر بطولات رجال كان هلم دور في الوصول إلى وتحرير الوطن من بينهم البشير الابراهيمي وهذا ما جعله يكرر كلمة "هذه عدة الجزائر في ح التي تقودها ضد طغاة الهدم هذا تساؤل قد ألهب الحماس في صدر الشاعر ،فما في اليقين بأن مجد الجزائر أكبر من أن يدوسه حقد"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سليم كرام ،الطبيعة في الشعر الجزائري الحديث أحمد سحنون انموذجا 293

<sup>2</sup> - 296

<sup>3</sup> - 296

يكرر كلمة أتموتين فهو هنا من خلال تكراره لهذه الكلمة بالذات يريد أن يبين بأن

للجزائر أبطال يدافعون عنها ،فالتكرار له دلالة كبيرة

إبلاغه من خلال شعره .

### التكرار الحرفي :

ا تكرر الحروف كثيرا في قصائدهم هو أحمد سحنون

يظهر ذلك جليا من خلال ما قاله في إحدى قصائده :

|                    |                                 |
|--------------------|---------------------------------|
| يا صامتا يتكلمُ    | وضاحكا يتألمُ                   |
| و يا خطيباً بليغا  | ومعرباً وهو أعجمُ               |
| و مانحا كلَّ سرِّ  | لشاعر يترنمُ                    |
| يا راضياً مطمئنا   | وساخطاً يتبرمُ                  |
| و يا حليماً وقورا  | وثائراً ليس يرحمُ               |
| و يا شاديا يتغنى   | ويا شاكياً يتظلمُ               |
| يا دموعاً كلَّ لغز | يا حاويا كل مبهم <sup>1</sup> . |

إن الشاعر في هذه الابيات كرر حرف الياء فهذا يدل على أنه غير راض على الأوضاع التي سادت المجتمع الجزائري آنذاك .

" انتشارا في أعمال الشعراء لأنه قد يكون أفقيا أو عموديا،

<sup>1</sup> - سليم كرام، الطبيعة في الشعر الجزائري الحديث، وزارة الثقافة، الجزائر، د ط، دت، ص288

1"

أكثر تأثيرا في المعنى

يظهر من خلال هذا الرأي أن التكرار الحرفي هو أسهل أنواع التكرار التي اهتم بها الشعراء الإصلاحيين

كما نجد ذلك أيضا عند محمد العيد آل خليفة حيث ظهر ذلك من خلال قصيدة

:

كل كنز له إليه انتسابُ

يا شبابُ اتجه إلى الشِّرقِ واحفظ

رأرٍ لم تنقطع لها أسبابُ

إنما الشِّرقُ نسبة العرب الأحر

آمن الظلُّ بالأذى لا يصابُ

إنما الشرق للعروبة كهف

من بنيتها تؤمّه أسرابُ

إنما الشِّرقُ للعروبة وكرُّ

باردُ الماءِ سائغٌ مستطابُ<sup>2</sup>

إنما الشِّرقُ للعروبة وردُّ

إن هذه الابيات تبين اهتمام العيد آل خليفة بالتكرار الحرفي وذلك لتحقيق إيقاع موسيقي مناسب

التي تجسدت في فخره بالعرب

إلى الشاعرين أحمد سحنون محمد العيد آل خليفة نجد أيضا ابن باديس الذي أعطى أولوية

كبيرة للتكرار الحرفي يظهر ذلك جليا في إحدى قصائده بعنوان اشهدي يا سما حيث يقول :

ونفكُ القيودُ

فنزيجُ البلا

من وفي بالعهودُ

و ننيِلُ الرِّضا

<sup>1</sup> - سليم كرام، الطبيعة في الشعر الجزائري الحديث، وزارة الثقافة، الجزائر، د ط، دت 288

<sup>2</sup> - محمد العيد آل خليفة، الديوان ص 236

## و نذيق الردى كل عات كنود<sup>1</sup>

نجد في هذه الأبيات تكرار حرف الواو الذي أعطى إيقاعا مميزا

" يعد تكرار الحروف المنطلق الأول في الإيقاع الداخلي الذي يتركب منه النص الشعري فالشاعر حينما يكرر صوت بعينه أو أصواتا مجتمعة، إنما يريد يؤكد حالة إيقاعية أو يبرز منطقة من مناطق النص بنسيج إيقاعي يوفر إمتاعا لآذان المتلقين"<sup>2</sup>

### تكرار الضمير :

يقول أحمد سحنون في إحدى قصائده :

أنت عبيرُ الزهر في الروضة      أتملها الفجر بخمر الندى

أنت غناء الطير في أيكة      ترقصُ للطير إذا غردا

أنت رفيق القلب في قبلة      منعشة تطفئ حر الصدى<sup>3</sup>

يظهر في هذه الأبيات تكرار الشاعر للضمير أنت هذه يدل على حنين الشاعر لى ،فالتكرار هنا جسد هذه الحالة الشعورية .

### القافية ألقابها وأنواعها

مع قوافي<sup>4</sup> .

تعريف القافية : سميت بالقافية لأنها تأتي في قفا الكلام أي آخره

<sup>1</sup> - عبد الرحمان شيبان ،من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 66

<sup>2</sup> - واكي راضية ،البنية الإيقاعية في الشعر المغربي المعاصر 441

<sup>3</sup> - سليم كرام ،الطبيعة في الشعر الجزائري حديث أحمد سحنون نموذجا 294.

<sup>4</sup> - ينظر حميد آدم ثويني ،علم العروض القوافي 230.

"كما حددها الأخفش على أنها الكلمة الأخيرة من البيت على أساس أنها المقاطع الصوتية التي تتكون في أواخر أبيات القصيدة، أو هي المقاطع التي يتكرر نوعها في كل بيت في القصيدة الواحد"<sup>1</sup>

بنى هذا أن القافية تشكلا انسجاما مع المقطع الصوتي الموسيقي، كما أنها تحدد من رف في إلى أول ساكن يأتي قبله أو بتعبير آخر هي اجتماع ساكنين في آخر البيت ما يأتي بينهما من

" قد اختلف العلماء على القافية في سبعة أقوال أصحابها قول الخليل بن أحمد هي عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع المتحرك الذي يأتي قبل السد ه، ألقيت

( 0\10\ ) ذلك لأنه لا يجوز الوقوف في الضرب إلا على ساكن

2" ، ،

، فالساكن في آخر البيت هو حرف الإ

الآخرين اللذين قبلهما متحرك، كما أن الحرف الذي تأتي حركته السكون هو حرف الإ

### حركات القافية :

المجرى: هو حركة الروي كضمة العين في فتحة الباء في كلمة كتابا .

النفاد: هو حركة الوصل كضمة الهاء في كلمة سنابله .

الرس :





المترادفة: و هي التي ليس بين ساكنيها حرف متحرك حيث يقول الشاعر :

فالقافية : جَال\ (00).

حروف القافية :<sup>1</sup>

حرف الروي : لحرف الصحيح الذي تبني عليه القصيدة

متحركا ، فيقال قصيدة دالية إذا كان حرف الأخير دالا ، و لامية إذا كان حرفها الأخير لاما .

حرف الوصل :

:

الياء : . . . :

الواو : . . . :

الألف : تلي الحرف المفتوح لفظا : سلم الكُتُبَ...الكتبا .

حرف الخروج : ناشيء عن حركتها (الهاء) .

حرف الردف :

.

التأسيس :

.

حرف الدخيل :

.

ضنا الشيخ الطيب العقبي حيث يقول في إحدى قصائده

عبد الحميد النصر قد وافاكَا  
 واصلت سيرك مُرشدًا ومعلمًا  
 إني رأيتك للزعامة أهلها  
 إن كادك الأعداء يوماً أسطوا  
 رغم المنافس والذي عاداكَا  
 ولسوف تحمد بعدها مسراكَا  
 والكل للنظر السديد يراكَا  
 فالله جلّ جلاله يرعاكَا<sup>1</sup>  
 الكتابة العروضية :

عبد الحميد النصر قد وافاكَا  
 عبْدُ لَحْمِيدٍ نَنْصُرُ قَدْ وَاوَاكَا  
 رغم المنافس والذي عاداكَا  
 رَغْمٌ لِمُنَافِسٍ وَلَذِي عَادَاكَا  
 0/0/0/ 0/// //0//0 /0/  
 0//0/0/0/ /0/0 /0//0 /0/

القافية في البيت 1 : (0/0/)

واصلت سيرك مرشدا ومعلمًا  
 واصلت سيرك مُرشدن ومعلمن  
 ولسوف تحمد بعدها مسراكَا  
 ولسوف تحمد بعدها مسراكَا  
 0//0/// 0//0/ //0/ /0/0/  
 0/0/00/ 0//0/ //0/ /0///

القافية في البيت 2 : (0/0/)

إني رأيتك للزعامة أهلها  
 إني رأيتك لزعامة أهلها  
 والكل للنظر السديد يراكَا  
 ولكلّ لننظر سديد يراكَا

0/0// 10//0 ///0/ //0/

0//0/ 0////0/ //0// 0/0/

القافية في البيت 3 (0/0/) :

فَاللّٰهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَرْعَاكَآ

إِنْ كَادَكَ الْأَعْدَاءُ يَوْمًا أَوْسَطُوا

فَللّٰهُ جَلَّلَ جَلَالُهُ يَرْعَاكَآ

إِنْ كَادَكَ لِأَعْدَاءِ يَوْمَنْ أَوْسَطُوا

0/0/0/ //0// 10/ ////

0//0/ 0/0/ 10/0/0 //0/ 0/

القافية في البيت 4 (0/0/) :

و نجد أيضا ابن باديس الذي كان من رواد حركة الإصلاح حيث كانت له قصائد كثيرة من بينها

قصيدة اشهدي يا سما والتي ألقاها إحياء ليلية القدر :

وَآكُتِبَنَّ يَا وَجُودُ

شْهَدِي يَا سَمَا

سَنَكُونُ الْجُنُودُ

أَنَا لِلْحَمَى

وَنَفَكَ الْقِيُودُ

فَنَزِيحُ الْبَلَا

مَنْ وَفَى بِالْعُهُودُ

وَنَيْلُ الرِّضَى

كُلَّ عَاتٍ كُنُودُ<sup>1</sup>

وَنَذِيقُ الرَّدَى

حرف الروي: في هذه القصيدة هو الدال .

حرف الردف: في هذه القصيدة هو

<sup>1</sup> - عبد الرحمان شيبان ، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، دار المعرفة ، دط، دت، ص66.

البيت 1 : في كلمة وجود .

البيت 2 : الواو في كلمة الجنود .

البيت 3 : الواو في كلمة القيود .

البيت 4 : الواو في كلمة العهد .

القافية في البيت الأول هي : جود ( ) في البيت الثاني فهي : نود ( ) .

00/

00/

القافية في البيت الثالث هي : يود ( ) في البيت الرابع فهي : هود ( ) .

00/

00/

جاءت القافية في هذه القصيدة مقيدة .

مقطع من قصيدة محمد السعيد الزاهري :

هيهات دون المجد كل أداة

لا تُبلغ العلياء ذو ثبات

نرها لغيرك من ذوي الوقفات

يا وقفة لك سبيل الله لم

هب بالذي لك من عزيز حياة

في الله ما لاقيت مما كاد يذ

كتبت دماؤك للهدى صفحات

إن تكتب الحقّ الدماء فأنت من

من الورى بمقابر (الخلوات)

عجبا! لقد أسمعت حتى النائمين

ما فيك من جدّ ومن عزمات<sup>1</sup>

بعثوا إليك (منوما) يعدو على

<sup>1</sup> - حمد الصالح الصديق، المصلح المجدد الإمام ابن باديس لهذا حاولوا اغتياله .142

القافية في البيت الأول هي : داتن (أداتن) .

0/0/

القافية في البيت الثاني هي : وي لوقفات (ذوي الوقفات) نوعها : متواكبة .

/0/// 0/

القافية في البيت الثالث هي : ياتي (حياتي) .

/0/0/

القافية في البيت الرابع هي : حاتن (صفحاتن) .

حرف الروي في هذه القصيدة هو : التاء .

كما يقول ابن باديس في إحدى قصائده :

الحمد لله ثم المجد للعرب من أنجبوا النبي الإنسان خير نبي

ونشروا ملّة في الناس عادلة لا ظلم فيها على دينٍ ولا نسب

وبذلوا العلم مجّانا لطالبه فنالَ رغباه ذو فقر وذو نشب

وحرّروا العقل من الجهل ومن وهم وحرزوا الدين من غشٍ ومن كذب

وحرّروا النَّاس من رِقِّ الملوك ومن رِقِّ القداسةِ باسمِ الدين والكتب<sup>1</sup>

القافية في البيت الأول هي : خير نبي تسمى هذه القافية : المتكاوسة .

<sup>1</sup> - عبد الرحمان شيبان ، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، ص 64.

0////0/

القافية في البيت الثاني هي : لا

. :

0//0/

أما في البيت الثالث هي : ذو

. :

0//0/

جاءت القافية في هذه الأبيات :

حرف الروي في هذه القصيدة هو : "ب" ، الباء .

حروف القافية في البيت الأول :

الوصل : جاء هذا الحرف في الكلمة نبي : ياءاً .

الروي : كما ورد الروي في هذه القصيدة باءاً .

يعد الشيخ البشير الإبراهيمي من أهم رواد الإصلاح في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين حيث له دور كبير في القضاء على تلك الأباطيل الخرافات التي تفتت في المجتمع الجزائري إبان الفترة الاستعمارية

إلى :

|                            |                                     |
|----------------------------|-------------------------------------|
| ألا يا قوم ما الإسلامُ هذا | ودين الله رب العالمين               |
| أتى الإسلامُ يأمرنا بعلم   | ويسرّ في المنافع ما حيناً           |
| وجمع بين دنيانا وأخرى      | تدبرّ قول خير المرسلين <sup>1</sup> |

:

<sup>1</sup> - محمد الصالح الصديق ، شخصيات فكرية وأدبية ، هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزائرية 14 .

و سَلْ زَارَ وَنَسَرَ مَسِيدَ طَبْلٍ      وَزَيْتَنَا تَبِيعُ التَّابِعِينَ  
 وَسَلْ عَنْ السَّلَاحِ فِي غَرَابٍ      وَأَعْطَارَ أَنْزَاقٍ وَعَائِمِينَ  
 وَسَلْ غَابًا لِحُكْمِ الْجَنِّ أَضْحَى      يَقِينًا كُلَّ ضَرٍّ قَدْ يَقِينًا<sup>1</sup>

| نوع القافية | المقطع الثاني         | نوع القافية | المقطع الأول                      |
|-------------|-----------------------|-------------|-----------------------------------|
|             | في البيت 1:<br>/0//0/ |             | في :<br>/0//0/                    |
|             | في البيت 2:<br>0/0/   |             | في البيت الثاني: بينا<br>0/0/     |
|             | في البيت 3:<br>0/0/   |             | في البيت الثالث: مرسلين<br>/0//0/ |

يتبين من خلال هذا الجدول أن الروي في المقطع الأول و الثاني هو حرف النون الذي يدل على

<sup>1</sup> - محمد الصالح الصديق، شخصيات فكرية وأدبية، هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزائرية .14



خاتمة

## خاتمة

وبناه - شعر الإصلاح عند جمعية العلم  
إلى مجموعة من النتائج منها مايلي:

- إلى إصلاح أوضاع المجتمع الجزائري في فترة الاحتلال الفر في الجزائر، حيث عبر الشعراء في تلك الحقبة عن معاناتهم باستخدام الكلمة.
- الحركة الإصلاحية لم تأت هكذا فقط وإنما هي وليدة فكرة الإصلاح، حيث ظهرت بوادر هذه الحركة من خلال الصحف و المجلات معتمدة على القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة و الأخذ من هذه الجمعية على نشر العلم و تثقيف المجتمع الجزائري بكل الطرق و الوسائل الممكنة 0
- مدت موضوعات شعر الإصلاح في المجال الديني عملت ج م ج ع م ج على تطهير الدين مما لحق به من تحريفات و حاربت الطريقة التي كانت تنشر البدع و الخرافات، أما بالنسبة للمجال الثقافي عملت هذه الجمعية على نشر العلم و تثقيف المجتمع الجزائري بكل الطرق و الوسائل الممكنة 0
- تركيز شعراء الإصلاح على توظيف الصور البيانية و المحسنات البديعية التي تحمل بعدا خادما لفكرة
- جاءت أشعار رواد الإصلاح متنوعة من حيث الأساليب الانشائية وحتى الخيرية بالإضافة الى تنوع
- تظهر قصائدهم على مستوى إيقاعي يجسد طموحاتهم إلى النهوض بالأمة العربية .
- وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في هذا العمل المتواضع الذي يعود فيه الفضل العظيم الأكبر إلى عز وجل، ثم إلى الأستاذ المشرف سعيد لخضر بالعربي.

# قائمة المصادر المراجع

قائمة المصادر المراجع

- ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقدة ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

1963 . . .

- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار المعارف ، بيروت ، د.ط

. . .

- أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون ، منشورات الحبر ، الجزائر ط 1 2007 .

- أحمد مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية و تطورها ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، د.ط  
2000.

- الفيروز آبادي ، قاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط 3 1979.

- محمد العيد آل خليفة ، ديوان محمد العيد آل خليفة ، دار الهدى للطبا

. . .

- أحمد السيد الهاشمي ، جواهر البلاغة (المعاني ، البيان ، البديع ) ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ط  
1422 هـ - 2002 .

- أحمد سليم الحمصي ، المبسط الوافي في العروض و القوافي ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، د.ط

. . .

- أحمد مريوش ، الشعر الشيخ الطيب العقبي و دوره في الحركة الوطنية الجزائرية ، دار هومة للطباعة و

2007 1 .

## قائمة المصادر المراجع

- أحمد مطلوب و حسن البصير ، البلاغة و التطبيق ، وزارة التعليم العلي و البحث العلمي ، العراق ، 2 1999.
- أمينة مطعم، جهود الشيخ مبارك الملي في الإصلاح العقدي ، دار الكفاية ، للطباعة و النشر و . . .
- التوحيدي ابو حيان ، المقاييسات تحقيق :محمد توفيق حسن،دار الاداب،بيروت،ط2.
- حميد ادم ثويني،علم العروض و القوافي،دار صفاء للنشر و التوزيع،الاردن ،ط2010 1
- رابح بن خوية،في البنية الصوتية و الايقاعية،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2013.1 .
- 1956-1931
- 1981.
- هضة الاسلامية العربية في الجزائر المعاص
- 2 2003
- رابح تركي،الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي و التربية في الجزائر،طبعة خاصة من وزارة المجاهدين ،الجزائر،ط2001 5
- رجال الزبير،الامام عبد الحميد بن باديس را
- 1889-1940،دار الهدى
- 1997
- رفيق خليل علوي،صناعة الكتابة علم البيان،علم المعاني.

- سعد الله ابو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي ،مرحلة الثورة 1954-1962

1 2007

- سليم كرام، الطبيعة في شعر الجزائر الحديث، احمد سحنون نموذجا، وزارة الثقافة ،الجزائر . . .

- سليمان عشراقي، بن باديس:التحول من برزخية القول إلى

2

. 2009 .

- سليمان بشنون، الجذور الشعبية في الحركة الاصلاحية، دار هومة لطباعة و النشر و التوزيع،

. . .

- صالح فركوس، محاضرات في تاريخ الجزائر 1912-1962

. 2011 .

- عبد الرحمان تيرماسين ، العروض و إيقاع الشعر العربي ، دار الفجر

1 2003 .

- عبد الرحمان شيبان ، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، دار المعرفة ،د.ط،د.ت.

- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز في علم المعاني ، تعليق محمد رشيد رضا ، دار المعر

. 1978 .

- عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة في علم البيان ، شرح محمد رضا ، دار المعرفة للطباعة والنشر

. 1978 .

## قائمة المصادر المراجع

- عبد الكريم بوصفصاف ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى ،  
دار بهاء ال 5 2013.

- عبد الله الركيبي، الشعر الديني الجزائري الحديث الشعر الديني الاصلاحى ،دار الكتاب العربي للطباعة

. . .

- الوطنية في الجزائر 1830-1962 2

. 2009.

- عبد جاسم الساعدي ، الشعر الوطني الجزائري بين حركة الاصلاح و الثورة ، منشورات التبين  
2002م عمار بن مزوز ، عبد الحميد بن باديس و منهجه في الدعوة و الاصلاح  
. 2015.2

- . 1980.

علم البديع، دار العلم للملايين، بيروت، ط1 1989

-فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها و أفنانها علم المعاني ،دار الفرقان للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط  
1 1985 . 1 2003 .

-محمد البشير البراهيمي ، آثار الشيخ الابراهيمى ، ج 1

. . .

-محمد الصالح الصديق ، المصلح المجدد الإمام ابن باديس لهذا حاولوا إغتياله ،ديوان المطبوعات الجامعية  
. 2009 .

-محمد طهاري الشيخ عبد الحميد بن باديس ، الحركة الإصلاحية في الفكر الإسلامي المعاصر ، دار  
1 1999.

## قائمة المصادر المراجع

- محمد مصطفى هدارة ، في البلاغة العربية علم البيان ، دار العلوم العربية ، للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، 1989.

- محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث إتجاهاته 1925-1975 . 1985 .

- إلى

- 1

1 2015

- ياسين عايش خليل ، علم العروض ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 2011.

- إلى البلاغة العربية علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع ، دار 45- المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 2007.

الكتب المترجمة:

- راد ، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر ، تر محمد يحية بحث في التاريخ الديني و الإجتماعي 1925-1940



فهرس

المحتويات

فهرست

الإهداء

الشكر والتقدير

أ- مقدمة: .....

1- مدخل .....

2- .....

6- .....

8- .....

11- المنهج .....

12- التربوي .....

14- الفصل الأول : موضوعات شعر الإصلاح .....

14- المبحث الأول : الإصلاح الديني : .....

17- التبشير .....

19- محاربة جمعية وشيوخ .....

21- المبحث الثاني : الإصلاح الثقافي .....

23- .....

34- الفصل الثاني : البنى الأسلوبية .....

34- المبحث الأول : الصور البيانية والمحسنات البديعية في شعر الإصلاح .....

|    |  |
|----|--|
| 34 | ..... :  |
| 35 | ..... : العربي في  |
| 37 | ..... :  |
| 43 | المبحث الثاني : الأساليب الإنشائية و الحقول الدلالية في شعر رواد الإصلاح ..... |
| 43 | .....  |
| 45 | ..... : في   |
| 53 | ..... الفصل الثالث :البنى الإيقاعية .....                                      |
| 53 | ..... المبحث الأول : مفهوم الإيقاع لغة وإصطلاحا .....                          |
| 54 | ..... في   |
| 58 | ..... المبحث الثاني : التكرار وأنواعه .....                                    |
| 63 | ..... :  |
| 73 | ..... خاتمة .....  |
| 74 | ..... قائمة المصادر المراجع .....  |